بمقابلة مع (أصداء سودانية)..

رئيس الوزراء: تعاقدنا مع (9) بواخر لإنهاء أزمة الوقود

مصر تُلوّح بـ«الدفاع المشترك»: مستعدون لكافة التدابير لحماية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الثلاثاء 3 نوفمبر 2026م الموافق 22 جمادي الأولى 1448هـ | العدد 777 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

سحق هجوم مزدوج على (سالي وبكوري).. وتحرير «أم مراحيك» غرب سودري

شراكة قطرية سودانية لتوطين زراعة الكبد وتنفيذ ١٠٠ عملية معقدة بالداخل



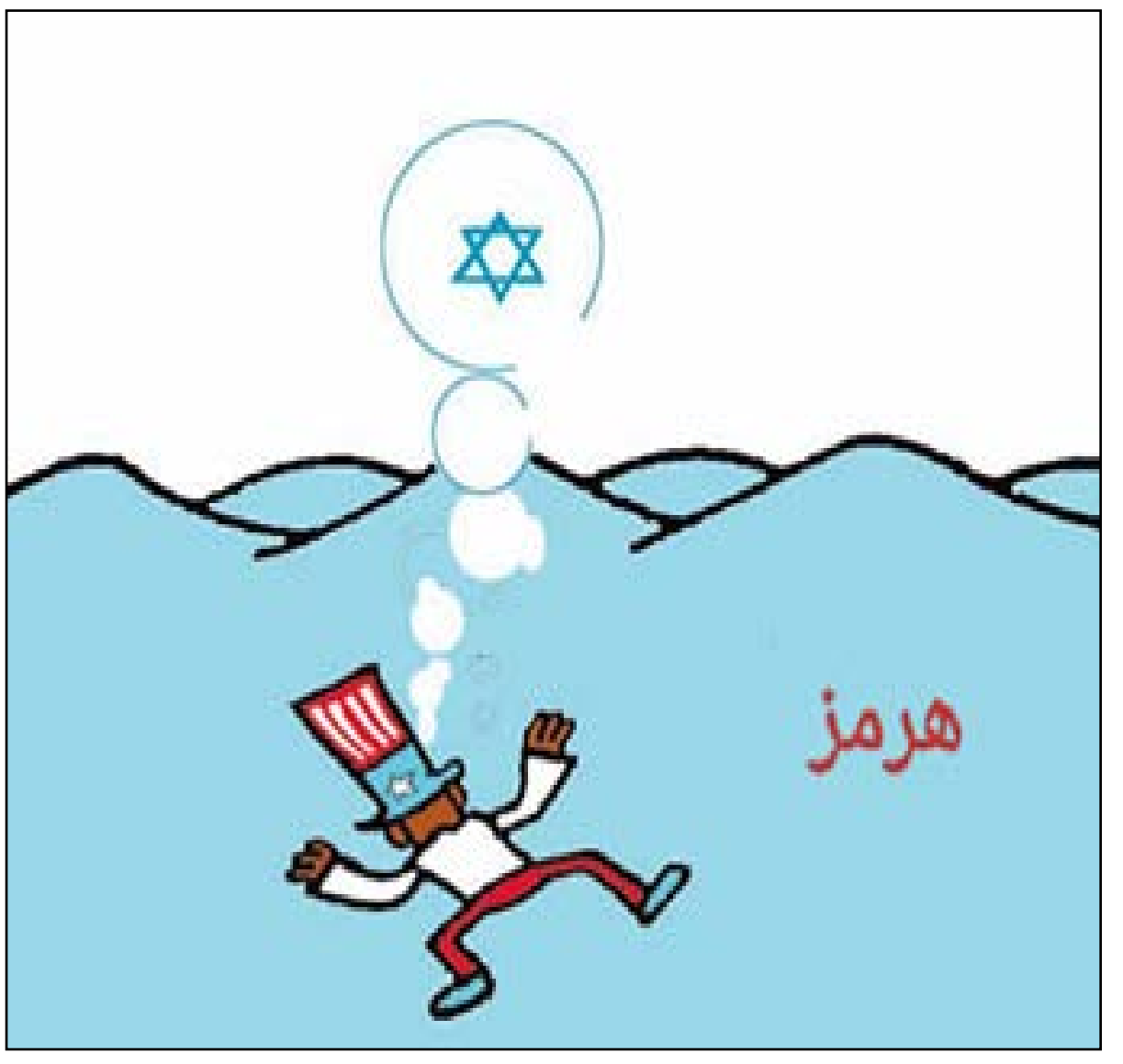
بحث مكتب الهلال الأحمر القطري بالسودان مع الجمعية السودانية لرعاية وتوطين زراعة الكبد، آفاق الشراكة لدعم مشروع قومي يستهدف تنفيذ 100 عملية زراعة كبد با لبلا د .

في حديث خاص لـ«أصداء سودانية»



رئيس الوزراء : قرار عدم التفاوض مع المليشيا قرار الشعب وليس الحكومة

(ص 2)



5



السودان يتجه للدبلوماسية ويُبقي خياراته الدفاعية مفتوحة ضد إثيوبيا

7

السودانية (بسمات) ضمن أشهر ١٠٠ مزارعة في العالم

الهلال يواصل تدريباته استعدادا لمواجهتي رايون سبورت وبوجيسيرا 13


بالواضح 8
فتح الرحمن النحاس


موطئ قلم 8
د. أسامة محمد عبدالرحيم


بعد.. و.. مسافة 9
مصطفى أبو العزائم


قبل المغيب 9
عبد الملك النعيم احمد

في مقابلة مع (أصداء سودانية)..

رئيس الوزراء يُعلن قرب انفراج أزمة الوقود بالتعاقد مع 9 بواخر



كامل إدريس لـ(أصداء سودانية): أغلقنا باب التفاوض تماما مع المليشيا

الحكومة تتجه لتحرير السلع الاستراتيجية لتحقيق الوفرة بالأسواق

أعلن رئيس مجلس الوزراء السوداني، البروفيسور كامل إدريس، عن انفراج وشيك في أزمة الوقود التي تشهدها البلاد، كاشفاً عن إتمام التعاقد مع 9 بواخر محملة بالمشتقات البترولية وصلت بالفعل إلى الميناء.

وأوضح إدريس، في مقابلة خاصة مع منصة «أصداء سودانية» الاثنين، أن الحكومة تتجه نحو تحرير السلع الاستراتيجية كخطوة أساسية لتحقيق الوفرة في الأسواق عبر فتح باب التنافس بين المستوردين. وأشار إلى أن هذا التوجه ستصحبه تدابير حمائية تشمل التوسع في فتح مراكز البيع المخفض لامتصاص آثار القرار وتخفيف أعباء المعيشة عن كاهل المواطنين.

وأقر رئيس الوزراء بوجود أزمات معيشية خانقة ناتجة عن الحرب المفروضة على الشعب السوداني، واصفاً إياها بأنها «حرب شاملة ذات أبعاد اقتصادية وسياسية وعسكرية» كبدت الدولة تكلفة باهظة. وأضاف أن الحكومة تعتمد بالكامل على مواردها الذاتية لدعم المجهود الحربي دون تلقي أي دعم خارجي.

وعزا إدريس القفزات الكبيرة في معدلات التضخم إلى انتشار العملات المزورة وعمليات التهريب الممنهجة، لا سيما تهريب الذهب. وأكد أن الأجهزة التنفيذية تعمل حالياً على كبح هذه الظواهر من خلال نشر فرق أمنية مشتركة لمكافحة التهريب وحماية الاقتصاد الوطني.

وفي الشق العسكري والسياسي، شدد رئيس الوزراء على إغلاق باب التفاوض مع المليشيا المتمردة تماماً، مؤكداً أن هذا القرار هو خيار الشعب السوداني وليس قرار الحكومة وحده، نظراً لحجم الانتهاكات الواسعة التي ارتكبتها الميليشيا بتدمير البنية التحتية، واقتحام المنازل، والسرقة، والنهب، واستهداف المنشآت الحيوية ومحطات الكهرباء.

واعتبر إدريس أن تصاعد هجمات الطائرات المسيرة التي تشنها المليشيا مؤخراً يعكس حالة الانهيار التام في مسارح العمليات أمام التقدم الكبير للقوات المسلحة في كافة المحاور، وهو ما أصاب الدول الراعية للتمرد بالإحباط الشديد.

وأعرب رئيس الوزراء عن أسفه الشديد لضلوع بعض دول الجوار في الحرب ضد السودان، مسمياً الجارة إثيوبيا. وأشار إلى أن السودان مارس أقصى درجات ضبط النفس تجاه التجاوزات الإثيوبية، مشدداً في الوقت ذاته على أن القوات المسلحة السودانية قادرة تماماً على رد أي عدوان، ومثمناً الصمود الأسطوري للجيش والقوات النظامية في «معركة الكرامة».

وعلى الصعيد السياسي، أكد البروفيسور كامل إدريس انفتاح الحكومة على كافة مبادرات السلام، شريطة أن تفضي إلى سلام عادل يحفظ للشعب السوداني عزته وكرامته. ونوه إلى أن المشروع الذي قدمته الحكومة للسلام حظي بترحيب واسع من المجتمع الدولي.

رئيس الوزراء: الجيش قادر على رد العدوان الإثيوبي

وأشاد رئيس الوزراء بمسار الحوار «السوداني - السوداني»، معرباً عن أمله في أن ينجح في قيادة القوى السياسية نحو التوافق على الثوابت الوطنية، مجدداً التأكيد على أن المهمة الأساسية لحكومته هي العبور بالبلاد وتهيئتها للمرحلة الانتخابية المقبلة.

كامل إدريس يقر بوجود أزمات معيشية خانقة

مسيرات المليشيا تهاجم محطات الكهرباء بمروي وكسلا



واصلت مليشيا الدعم السريع هجماتها على منشآت الطاقة والكهرباء في السودان، مستهدفة، الاثنين، ثلاث محطات لتوزيع الكهرباء في ولايتي كسلا والشمالية، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي عن مناطق واسعة. وعلى مدى أسبوع، تواجه محطات الكهرباء في معظم أنحاء السودان استهدافاً ممنهجاً بالمسيّرات، حيث تعرضت أكثر من 17 محطة لتوزيع الكهرباء في ولايات القضارف والخرطوم والجزيرة والبحر الأحمر، فضلاً عن سنار والنيل الأبيض وجنوب كردفان ونهر النيل والشمالية وكسلا، لهجمات وأضرار بالغة تسببت في انقطاع التيار الكهربائي عن عدد من المدن وتأثر قطاعات حيوية.

وقالت مصادر محلية لـ«سودان تريبون» إن مسيرة تابعة للمليشيا هاجمت، فجر الاثنين، محطتي أروما وحلفا الجديدة لتوزيع الكهرباء بولاية كسلا ، مشيرة إلى أن الهجمات أدت إلى تدمير المحطتين وانقطاع التيار الكهربائي عن عموم الولاية.

الجيش يكسر هجوماً مزدوجا للمليشيا على سالي وبكوري

تصدى الجيش الاثنين، لهجومين متزامنين شنتهما مليشيا الدعم السريع وحليفتها «الحركة الشعبية - شمال» بقيادة جوزيف توكا، انطلاقاً من الأراضي الإثيوبية مستهدفة مناطق استراتيجية بإقليم النيل الأزرق جنوب شرقي البلاد.

وأفاد مصدر عسكري لـ «الترا سودان» بأن الهجوم الأول بدأ فجراً واستهدف منطقة «سالي» الاستراتيجية (نحو 35ث/1 كيلومتراً شمال مدينة الكرمك الحدودية)، حيث نجحت قوات الجيش والقوات المساندة لها في كسر الهجوم وإجبار القوات المهاجمة على التراجع. وعقب محاولة الفجر الفاشلة، عاودت المليشيا وحلفاؤها شن هجوم ضخم من محورين في محاولة للسيطرة على منطقة «بكوري» الاستراتيجية، إلا أن دفاعات الجيش أحبطت المخطط تماماً.

وأكد المصدر أن القوات المسلحة كبّدت التحالف المهاجم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وتمكنت من الاستيلاء على كميات من الأسلحة والمركبات القتالية بكامل عتادها العسكري، مشيراً إلى أن عمليات التمشيط والمطاردة لا تزال مستمرة في محور الكرمك لتأمين الشريط الحدودي.

مصر تُلوّح بـ«الدفاع المشترك»: مستعدون لكافة التدابير لحماية السودان



عقدت مصر والسودان في القاهرة الاثنين، الجولة الثالثة من مشاورات آلية «2+2» لوزراء الخارجية والري. وترأس الوفد المصري ، وزير الخارجية بدر عبد العاطي ، وهاني سويلم، وزير الموارد المائية والري، بينما ترأس الوفد السوداني محيي الدين سالم، وزير الخارجية، ووزير الزراعة والري عصمت قرشي.

وأعلنت القاهرة والخرطوم رفضهما المطلق لأي تهديد يمس وحدة الأراضي السودانية وسلامتها. وأكد الجانب المصري أن الأمن القومي لبلاده يرتبط ارتباطاً مباشراً وعضوياً بالأمن القومي السوداني، استناداً إلى المحددات الوجودية التي أقرها بيان رئاسة الجمهورية المصرية في 18 ديسمبر 2025. وشددت مصر على دعمها الكامل للشعب السوداني ومؤسساته الوطنية الشرعية، وفي مقدمتها القوات المسلحة السودانية المنوط بها أدوارها الدستورية لحماية البلاد، معلنةً الرفض القاطع لإنشاء أو الاعتراف بأي كيانات موازية تمس سيادة السودان. وفي رسالة تحذيرية شديدة اللهجة، أكدت القاهرة استعدادها الكامل لاتخاذ كافة التدابير والإجراءات التي يكفلها القانون الدولي وتسمح بها «اتفاقية الدفاع المشترك» الموقعة بين البلدين، لتقديم الدعم المطلق للسودان، وضمان عدم تجاوز الخطوط الحمراء التي تمس وحدته، وسلامة أراضيه، ومؤسساته الوطنية.

وأدان الجانبان بأشد العبارات استهداف المليشيات المتمردة للبنية التحتية الحيوية في السودان، ولا سيما محطات الكهرباء والمنشآت المائية، عبر طائرات مسيرة انطلقت من إحدى دول الجوار، مطالبين بوقف هذه الانتهاكات فوراً. وامتد التنسيق السياسي إلى ملف أمن البحر الأحمر، حيث شدد البلدان على أن مسؤولية حوكمة هذا الممر الملاحي الحيوي وحمايته تقتصر حصرياً على الدول المشاطئة له، وفقاً لقواعد القانون الدولي. وأعرب الجانبان عن رفضهما التام لمحاولات استغلال الظروف الإقليمية الراهنة لعسكرة البحر الأحمر، أو محاولات منح أي دولة غير مطلة عليه منفذاً بحرياً على حساب سيادة الدول الساحلية أو وحدة أراضيها واستقرار موانيها. وفي الشق المائي، جدد البلدان تأكيدهما على أن الأمن المائي لمصر والسودان يمثل وحدة واحدة لا تتجزأ، وأعلنا تمسكهما الكامل بالدفاع عن حقوقهما المائية واستخداماتهما كاملة وفقاً لاتفاقية عام 1959، ورفض أي مساس بها.

ووصف البيان المشترك سد النهضة الإثيوبي بأنه «تهديد مستمر لأمن البلدين المائي»، مديناً استمرار إثيوبيا في سياستها الأحادية وإدارتها للسد في غياب آلية قانونية ملزمة لتنظيم ملئه وتشغيله، وهو ما يخالف القانون الدولي ويرتب آثاراً جسيمة على دولتي المصب. كما أكد الوزيران أن قضية سد النهضة هي ملف حصري يخص الدول الثلاث (مصر، السودان، إثيوبيا)، مع رفض محاولات الجانب الإثيوبي تسييس الملف وإشراك بقية دول حوض النيل فيه.

وأشاد السودان بالمبادرة المصرية لتقييم أضرار خزان «جبل أولياء»، واستمرار أعمال الصيانة من قبل الخبراء المصريين.

تركيا تبدي استعدادها للمساهمة في إعادة إعمار السودان وتعافيه الاقتصادي

قال وزير التجارة التركي عمر بولاط إن بلاده تتطلع إلى المساهمة في إعادة إعمار السودان وتعافيه الاقتصادي، مع التركيز على قطاع المقاولات والبنية التحتية. وأوضح بولاط في تدوينة نشرها، الاثنين، عبر منصة «إن سوسيال»، عقب لقائه وزيرة الصناعة والتجارة السودانية محاسن علي يعقوب في إسطنبول، على هامش الاجتماع الوزاري الـ42 للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي ،أوضح أنه بحث مع الوزيرة السودانية آخر التطورات في البلاد، واتفقا على إمكانية إسهام شركات المقاولات التركية في جهود إعادة الإعمار والتعافي الاقتصادي خلال مرحلة الاستقرار والسلام.

وأضاف أن البلدين يستهدفان تعزيز التعاون في قطاعات الطاقة والنقل والموانئ والمطارات وغيرها من مجالات البنية التحتية، إلى جانب توجيه الشركات التركية للعمل في السودان على أساس المنفعة المتبادلة، والاستفادة من إمكاناته في الزراعة والتعدين.

وأشار بولاط إلى أن أنقرة ستواصل اتخاذ خطوات لتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية مع الخرطوم، بما في ذلك تنظيم فعاليات تجمع رجال الأعمال والشركات من البلدين.

الجيش يحرر «أم مراحيك» الاستراتيجية غرب سودري

حققت القوات المسلحة السودانية تقدماً ميدانياً جديداً في جبهة كردفان، حيث أحكمت سيطرتها الكاملة على منطقة «أم مراحيك» الواقعة غرب مدينة سودري، على الشريط الحدودي المتاخم لغرب كردفان.

وأفادت مصادر عسكرية بأن السيطرة على «أم مراحيك» تمثل تحولاً استراتيجياً في مسار العمليات بالمنطقة، نظراً لموقعها الحاكم الذي يربط بين المحاور الجغرافية لولايات كردفان، ويمر عبرها خطوط إمداد حيوية. وأكدت المصادر أن وحدات الجيش استلمت المنطقة بالكامل وتباشر حالياً عمليات تمشيط واسعة لتأمين المحيط وضمان استمرار الزحف نحو الأهداف المخططة لها.

ضابط إماراتي يشرف من إثيوبيا على الحرب بالنيل الأزرق

سلّمت مجموعة منشقة من مليشيا الدعم السريع نفسها لقيادة الفرقة الرابعة مشاة بالدمازين. في تطور يعكس تصاعد حالات الانشقاق داخل صفوف المليشيا، على خلفية الأوضاع الميدانية بإقليم النيل الأزرق.

وكشف قائد المجموعة في إفادة عقب تسليم نفسه عن معلومات تتعلق بإدارة العمليات العسكرية بالإقليم، مشيراً إلى وجود دعم إثيوبي للمليشيا ومشاركة مرتزقة من جنسيات أجنبية في القتال.

وأكد القائد المنشق، حسب بيان الفرقة الرابعة مشاة، أن العمليات العسكرية بالنيل الأزرق تُدار بقيادة واحدة، متهماً قائداً إماراتياً بالإشراف على إدارة الحرب، مشيراً إلى أن حميدتي وعبد الرحيم دقلو وجوزيف لا يملكون سلطة اتخاذ القرار أو إدارة العمليات العسكرية بالإقليم.

واتهم إثيوبيا بإطلاق الطائرات المسيّرة التي تستهدف السودان وشعبه في إفادة تضمنت معلومات عن طبيعة الدعم الخارجي الذي تتلقاه المليشيا ومسارات إدارة عملياتها العسكرية.

(دقلو) يتهم ضباطا بالجيش الإثيوبي بالاستيلاء على وقود المليشيا بأصوصا

اتهم القائد الثاني لمليشيا الدعم السريع، عبد الرحيم دقلو، ضباطاً ينتمون إلى الجيش الفيدرالي الإثيوبي بالاستيلاء على شاحنات صهريجية («تناكر») محملة بالوقود، كانت مخصصة لإمداد الميليشيا ومتجهة إلى داخل الأراضي السودانية.

ونقلت مصادر مطلعة في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أن عدداً من الضباط الإثيوبيين قاموا بوضع اليد على كميات ضخمة من الوقود تابعة للمليشيا، وتصريفها لصالح تجار محليين في المنطقة.

ووفقاً للمصادر ذاتها، يُشتبه في أن هؤلاء التجار يعملون لحساب قوات «فانو» الإثيوبية المعارضة، والتي تفرض سيطرة ونفوذاً استخباراتياً واسعاً على المداخل والمخارج الرئيسية لمدينة «أصوصا» الإقليمية، مما يمثل تحولاً لافتاً في حركة الإمداد اللوجستي عبر الحدود المشتركة.

المركزي يُقر آلية مرنة لتسعير الذهب وحوافز للمصدرين



ترأست محافظ بنك السودان المركزي، آمنة ميرغني، اجتماعاً موسعاً بحضور وزير المعادن، والمواصفات والمقاييس، والجهات الأمنية، وممثلي الشركات الخاصة، سبل تذليل عقبات صادر الذهب وضمان توريد حصائله.

وركز الاجتماع على تطوير آلية مرنة وعادلة لتسعير الذهب استناداً إلى البورصات العالمية، ومراجعة سقوف التحويلات لتيسير انسياب النقد الأجنبي عبر القنوات الرسمية، بالإضافة إلى تنويع الأسواق الخارجية لتعزيز القدرة التفاوضية للصادرات السودانية. من جانبه، أكد وزير المعادن دعمه لسياسات المركزي التنظيمية واستقرارها لتحفيز المصدرين باعتبارهم شركاء أصليين. وفي السياق ذاته، استعرضت إدارة الاحتياطيات بالبنك ضوابط الشراء والتصدير، بينما تعهدت هيئة المواصفات بتسريع إصدار شهادات المطابقة لتقليل زمن التخليص والحد من التهريب.

كما شدد المجتمعون على ضرورة تعزيز الرقابة وتطبيق عقوبات متدرجة ضد المخالفين تصل إلى المصادرة والإجراءات الجنائية، مع إيجاد أطر قانونية وحوافز متوازنة تحمي الاقتصاد الوطني.

وأكدت المحافظ أهمية الموازنة بين المصلحة العامة ومصالح المنتجين، معلنةً التزامها بدعم وتمكين الشباب العاملين في هذا القطاع الحيوي لضمان بيئة استثمارية مستقرة ومحفزة.


في استهداف جديد
حلفا الجديدة وأروما
شنت طائرات مسيرة فجر امس الاثنين هجوما جديدا استهدف منشآت حيوية بولاية كسلا شرقي السودان، تركز على محطات الكهرباء والوقود. بمنطقتي حلفا الجديدة وأروما.
استهداف
14
محطة كهرباء
خلال أسبوع واحد
المعتصم
01
وزارة الطاقة والنفط شرعت في ترتيبات لإصلاح المنشآت المتضررة ومحاولة إعادتها إلى الخدمة،
02
العمل على تعزيز برامج الحماية، بما في ذلك الحماية المادية والأنظمة الإلكترونية.
المواقع المتضررة
محطات تحويلية
ومنشآت للتوليد
ومحطات الوقود

ماذا بعد الشكوى؟..

السودان يتجه للدبلوماسية ويُبقي خياراته الدفاعية مفتوحة ضد إثيوبيا



تقرير - الطيب عباس

أودع السودان، الأحد، شكوى رسمية لمجلس الأمن الدولي ومجلس السلم والأمن الإفريقي، ضد دولة إثيوبيا، مشفوعة بأدلة وإثباتات تؤكد ضلوع أديس أبابا في هجوم المسيرات على المنشآت والبنى التحتية في عدد من الولايات السودانية.

الشكوى ليست نهاية الطريق، بحسب بيانين لمجلس السيادة ووزارة الخارجية السودانية، وإنما خطوة أولية وضرورية بحسب مراقبين لتثبيت الموقف والبناء عليه في أي رد فعل مقبل، قالت الحكومة السودانية إنها تحتفظ به، وهى من تحدد زمانه ومكانه وكيفيته.

لكن الشكوى تمثل نهاية الطريق للعلاقات بين الخرطوم وأديس أبابا وإغلاق الأبواب أمام التفاهمات الثنائية، وحسب مصادر مطلعة فإن الحكومة السودانية أبلغت أديس أبابا أكثر من مرة بأن توقف التسهيلات التي نقدمها لمليشيا الدعم السريع دون أن تجد استجابة، بل فإن الهجوم تضاعف وتصاعد ليصل حتى اليوم إلى تدمير(17) محطة كهرباء في معظم ولايات البلاد، بمسيرات قادمة من الأراضي الأثيوبية.

خسائر فادحة وعواقب قادمة:

بحسب تقرير مفصل لمجلس السيادة، فإن السودان تعرض لأكثر من 180 هجوما بالمسيرات خلال العام الجاري، انطلقت من داخل الأراضي الإثيوبية.

وأكد المجلس، في تقريره الذي نشره باللغة الإنجليزية، الأحد، رصد 70 هجوما بين فبراير وأكتوبر من مناطق إطلاق إثيوبية تتضمن 187 طائرة مسيرة.

وحمل المجلس في التقرير، إثيوبيا المسؤولية الدولية عن العمليات العابرة للحدود، مطالبا بالوقف الفوري للهجمات التي تُشنّ ضد أراضي السودان وإغلاق المنشآت الإثيوبية التي تُستخدم من قِبل مليشيا الدعم السريع.

وأكد التقرير أن السودان يسعى إلى المساءلة والحصول على تعويضات عن الأضرار والدمار الناجم عن تلك الأعمال.

وأوضح مجلس السيادة، أن من بين الأدلة حاسوب تحكم خاص باحدى المسيرات التي سقطت في الدمازين، ضم بيانات مسار الطائرة التي تشير إلى انطلاقها من نقطة على عمق 1،7 كيلومترا داخل الأراضي الإثيوبية.

وهذه الأدلة وغيرها جرى تقديمها مرفقة للشكوى لمجلس الأمن الدولي ومجلس السلم والأمن الإفريقي.

ماذا بعد الشكوى؟:

لا يتوقع السودان، إحراز تقدم عبر الشكوى وفقا لأستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية، دكتور الفاضل محمد محجوب، وذلك نظرا للتعقيدات الدولية داخل مجلس الأمن، حيث أن الهجوم في العادة تم برضا وعلم الولايات المتحدة، مما يقلل من أهمية الشكوى في إحداث تغيير في الموقف الإثيوبي، وأوضح دكتور الفاضل، أن ابي أحمد حول أثيوبيا لدولة وظيفية تؤدي الأعمال القذرة نيابة عن قوى أخرى مقابل أن توفر لها هذه القوى الحماية الكافية من أي عقوبات دولية، والحال ينطبق كذلك على مجلس السلم والأمن الإفريقي، الذي تسيطر عليه بالأساس دولة أثيوبيا، وهو مجلس منزوع الفاعلية وتاريخه لا يشفع له حتى ينتظر منه السودان موقفا صلبا، لكن ومع ذلك فإن هذه الشكوى وفق دكتور محجوب تبدو ضرورية ومهمة في كونها تمثل الأساس الذي ينطلق منه السودان أيا كان شكل ردة فعله.

مصير الشكوى:

وفق النظام المعمول به في الشكاوى ضد الدول، داخل مجلس الأمن، فإن رئيس المجلس يقوم بتوزيع الشكوى بعد تسلمها، كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن على جميع الدول الـ 15 الأعضاء في المجلس، وحال تمت الموافقة عليها يتم إدراج الشكوى على جدول الأعمال ويجتمع المجلس للبتّ في إدراج الشكوى ضمن جدول أعماله، وفي حال كانت الدولة المشتكية أو المشتكى عليها ليست عضوًا في مجلس الأمن، يُسمح لهما بحضور الجلسات والمشاركة في المناقشات لتقديم أدلتهما ووجهات نظرهما، ولكن دون حق التصويت، ويتداول مجلس الأمن، الأزمة عبر جلسات استماع ومناقشات مفتوحة أو مشاورات مغلقة.

ويعتمد رد فعل مجلس الأمن على مدى خطورة الشكوى والتوافق السياسي بين الدول الدائمة العضوية.

وفي حال مرت الشكوى من جميع هذه التعقيدات يلجأ المجلس للحل السلمي تحت الفصل السادس، وذلك بإصدار دعوة للأطراف ببدء مفاوضات مباشرة أو الوساطة أو التحكيم، وقد يضطر لإرسال بعثة لتقصي الحقائق والتحقيق في ملابسات الشكوى ميدانياً، وينتهي في الإجراء الأخير في الفصل السادس بتعيين مبعوث خاص بالوساطة بين البلدين.

وبينما يرى الباحث دكتور محمد المصطفى، أن السودان سيمضي في المسار الدبلوماسي إلى أخره، فيما يتعلق بالشكوى، يظل خياراته الأخرى مفتوحة للحفاظ على حقه الدستوري وفقا للمادة 51 من قانون الأمم المتحدة، معتبرا أن الشكوى ضرورية وأنها ليس الحل الوحيد، وهى الرسالة التي يراها المصطفى أنها ستصل قطعا لنظام آبي أحمد الذي يؤدي أدوارا وظيفية، وهو نظام من زجاج ليس بحاجة لأكثر من مرور حجارة بجواره ليتهشم.

الموقف السوداني الأخير، وضع نظام ابي أحمد في خانة العدو وفقا لمراقبين، وهى فاتورة ذات كلفة باهظة على أثيوبيا التي تحتاج للسودان أكثر مما يحتاجها، فيما يكون المراقبون أن أثيوبيا التي تراهن على مليشيا حميدتي، ستكتشف نفسها حائرة في منتصف الطريق عندما يطأ الجيش السوداني ارض مدينة نيالا، وهو أمر سيحدث قريبا.





حقيقة الصراع حول أبيي (١)

وضع سياسي معقد.. وحقل دفرة النفطي سبب رئيسي للصراع

القرار السيادي رقم 400 الذي اصدره الفريق اول ركن عبد الفتاح البرهان بتاريخ 3 سبتمبر 2026 اعاد لواجهة الأحداث قضية أبيي المعقدة.. القرار السيادي شكل فريق تفاوضي وطني جديد حول أبيي مع جنوب السودان.. فما دواعي هذا القرار؟.. وما هي حقيقة وملابسات وتفاصيل قضية ابيي؟.. ولماذا تتنازع عليها حكومتي السودان وجنوب السودان؟.. وما هي أهميتها وطبيعة وضعها السياسي المعقد؟.. وما هي الأسانيد التاريخية والإدارية التي يستند عليها الطرفين المتنازعين في تبعيتها .. وما المقصود بانها أرض لا يملكها أحد؟.. (أصداء سودانية) تجيب على هذه التساؤلات وغيرها عبر هذا التحقيق..

تحقيق - التاج عثمان

أنيمست وتهاليك:

تقع مدينة أبيي غرب ولاية جنوب كردفان، بين السودان ودولة جنوب السودان.. مساحتها 10،546 كلم مربع.. وحسب محكمة لاهاي التي نظرت قضيتها عام 2009 كانت مساحتها قبل التحكيم 25 ألف كلم مربع.. تقع على إرتفاع 400 متر عن سطح البحر، أرضها سهلية، تتميز بخاصية طبوغرافية نادرة، حيث ان شمالها أرض رملية، وجنوبها طينية.. تشتهر بثرائها بالمراعي الطبيعية الخصبة.. تبعد عن بحر العرب بنحو 50 كيلو فقط.. سكانها حوالى 140 - 250 الف نسمة، ينتمون لقبيلتان رئيسيتان، هما:

- دينكا نقوك: وهم أفارقة مستقرون، مهنتهم الريئسية الزراعة، ويعتبرون أبيي أرضهم التاريخية، معظمهم مسيحيين و(أنيمست)، او روحانيون.. وكلمة (أنيمست) حسب القاموس الإنجليزي تعني (روحاني)، او (إحيائي) يؤمنون ان لكل شيئ روح، فيعتقدون مثلا ان الشجرة لها روح، وكذلك الجبال، ويعتقدون ان روح أجدادهم تحرس قبيلتهم.. وهم ليسوا ملحدون كما ذهب البعض، بل مؤمنون لكن إيمانهم ليس بدين سماوي منظم.. وقبل عام 1900 كان دينكا نقوك أنيمست أي روحانيون بنسبة 100 في المائة، وكانوا يعبدون اله يطلقون عليه إسم (تهاليك)، يعتقدون ان له ارواحا وسيطة تسمى (جوك).. واليوم حوالى 60 في المائة منهم مسيحيين كاثوليك وانجليكان، بينما 30 في المائة منهم ما زالوا أنيمست يحافظون على طقوس أجدادهم مثل التضحية بالثور في مناسباتهم المختلفة، و10 في المائة منهم مسلمين تاثرا بالمسيرية، وهم بإختصار اصحاب معتقدات تقليدية او روحانيون.
- القبيلة الثانية التي ينتمي إليها سكان أبيي حاليا، هم المسيرية الحمر، وهم عرب رحل يأتون 8 أشهر في السنة في الفترة الممتدة بين شهري نوفمبر ومايو، يتوافدون بحوالى 10 مليون رأس من الماشية للرعي في مراعي أبيي الطبيعية الواسعة والخصبة، بعدها يعودون للشمال ومعهم مجموعات صغيرة من قبائل الرزيقات، والفلاتة أُم بررو، والداجو، والبرقو.

أهمية أبيي:

- تكتسب أبيي أهميتها من وجود حقل (دفرة) النفطي، كان إنتاجه من النفط عام 2007 لوحده ما قيمته 529 مليون دولار سنويا، تمثل قيمة النفط المستخرج من الحقل سنويا، وهذا يعد واحدا من اسباب الصراع حولها منذ الإستعمار البريطاني للسودان وحتى يومنا هذا.

كيف تدار أبيي حاليا.. وما علاقة يونسفا بها.. ولماذا طفت إلى السطح الأن؟



لقطة من داخل مدينة أبيي



جانب من سوق النعام بمنطقة أبيي الإدارية

- حبا الله أبيي بأخصب المراعي الطبيعية في العالم، وتعد الأخصب في كل كردفان، بجانب وفرة المياه العذبة، حيث بها 3 أنهار موسمية: (بحر العرب - الرقبة - الزرقاء) بجانب معدلات كبيرة من الامطار تتساقط عليها في الخريف.
- الرمزية: لأبيي خاصية رمزية لدى دينكا نقوك، حيث ينحدر منها زعيم الحركة الشعبية، جون قرنق، وكان المسيرية الذراع الأيمن لجيشه.

وقبل عام 2011 كانت ابيي مدينة صغيرة كل سكانها حوالة 20 الف نسمة، وتم تدميرها مرتين، والأن اغلب سكانها في مخيمات حولها، وبها سوق موسمي كبير في موسم الجفاف عندما يلتقي المسيرية ودينكا نقوك معا للتجارة.

وضع معقد:

المراقبون المحليون والعالميون الذين يولون قضية ابيي إهتماما خاصا، يشيرون ان الوضع السياسي لابيي معقد،خاصة انها تعد المنطقة الوحيدة في العالم التي لا يحدد جواز السفر ما إذا كنت سوداني او جنوب سودانين هذا إذا كنت من أبيي كما وصفوه، ولقد مر النزاع حولها بعدة محطات نوجزها في النقاط التالية:

- عام 1905 قام المستعمر البريطاني بنقلها من بحر الغزال بجنوب السودان إلى كردفان بالشمال، لان دينكا نقوك طلبوا ذلك الخيار.
- عام 2005 ظهر بروتوكول حولها في إتفاقية نيفاشا، أشار ان ابيي لها وضع إداري خاص، ولذلك ينبغي إجراء إستفتاء لتحديد تبعيتها.
- عام 2008: تدمرت أبيي بالكامل بسبب حرب الجنوب، ما تسبب في نزوح 50 الف مواطن.
- عام 2009: حددت محكمة لاهاي حدودها الحالية.
- عام 2011: كان المفروض تنظيم إستفتاء حولها لكنه لم يتم حتى يومنا هذا.
- حاليا تدار بقوة من قوات حفظ السلام (يونسفا)، والتي كانت في السابق تتكون من جنود اثيوبيين، وأصبحت الأن قوة حفظ السلام متعددة الجنسيات، وأبيي الان لا تتبع لا للخرطوم ولا لجوبا.

529 مليون دولار قيمة النفط المنتج من حقل أبيي عام 2007



خارطة تشير لموقع ابيي

القرار السيادي رقم 400 اعاد أبيي لواجهة الأحداث

إدراج أبيي ضمن الدوائر الجغرافية لإنتخابات جنوب السودان خرق لإتفاقيات الترتيبات المؤقتة

قرار ١٣ أكتوبر:

في 13 اكتوبر 2026 الماضي أصدر رئيس مجلس السيادة، الفريق البرهان القرار السيادي رقم (400)، بتشكيل فريق تفاوضي وطني رفيع المستوى للنظر في أمر الخلاف حول أبيي بين السودان وجنوب السودان، رئيس الفريق عضو مجلس السيادة، عبد الله يحى أحمد، ووزير الخارجية، محي الدين سالم، نائبا له، بعضوية: مفوضية السلام، وزارة العدل، وزارة الدفاع، الإستخبارات العسكرية، الشرطة، المخابرات العامة، رئيس مفوضية الحدود، رئيس اللجنة الإشرافية لأبيي، وممثل عن دينكا نقوك، وحدد القرار السيادي مهام للفريق التفاوضي، كالآتي:

- الإتصال بالإتحاد الأفريقي والأمم المتحدة.
- إدارة مفاوضات متعددة الأطراف وثنائية.
- بناء قاعدة بيانات حديثة لوضع أبيي النهائي.
- إتخاذ تدابير لحماية الحقوق الوطنية.

وقبل صدور قرار تشكيل الفريق التفاوضي بحوالى 3 اسابيع عين البرهان اللواء، الخير عبدالله ابو مريدات، مدير إستخبارات الدعم السريع السابق، رئيسا للجنة الإشرافية المشتركة لأبيي جانب السودان.

لماذا الان؟:

البعض يتسائل: لماذا طفت قضية أبيي إلى سطح الأحداث السودانية الأن؟.. مصدر مسؤول يرى سبب ذلك ان حكومة جنوب السودان قررت في 13 يونية 2026 إدراج أبيي ضمن الدوائر الجغرافية لإنتخاباتها المقررة في 22 ديسمبر 2026، ورفضت الخرطوم ذلك رسميا، مبررة:

أنه يعد خرقا لبروتكول ابيي وإتفاقيات الترتيبات المؤقتة، لكونها منطقة متنازع عليها بين حكومة السودان وحكومة دولة جنوب السودان، وتدار بواسطة لجنة إشرافية مشتركة (سودانية - جنوبية - وقوة أممية، يونسفا).

نواصل

حضرة المسؤول

إشراف
التاج عثمان

00201151660268
00249912904909

تحت شعار (ترحيلكم علينا).. بسبب أزمة المواصلات بكسلا

شرطة المرور تنقل المواطنين بعرباتها

كسلا - نادية عبدالقادر

في الموقف العام وموقف الغرب بمدينة كسلا، كان التكدس كبيراً خلال اليومين الماضيين، حيث يقف المواطنون لفترات طويلة في إنتظار وسيلة تقله، فأطلقت شرطة مرور ولاية كسلا مبادرة: (ترحيلكم علينا)، بقيادة العقيد، إيهاب الرشيد أحمد على، مدير شرطة مرور الولاية، وبمشاركة المقدم، حامد علي حامد، والمقدم التجاني أبو عقيلة، وقوة المرور.

المشهد كان مختلفاً، شرطة المرور نفسها تنقل المواطنين بعربات الدورية التابعة للمرور وآلياتها الأخرى، إلى جانب مناشدتها لأصحاب المركبات الخاصة بترحيل المواطنين.. وما أن بدأت المناشدة، حتى تحول الأمر إلى تكاتف شعبي، حيث أصبح أصحاب المركبات الخاصة يقفون في الموقفين ويسألون المواطنين: من ذاهب إلى أبو خمسة، الشعبية، شارع الوالي، حي العمال، الأكشاك، السواقي الجنوبية والشمالية، الكرمتة، السوق الشعبي، وجميع الخطوط؟ وينقلونهم من تلقاء أنفسهم مجانا لاحيائهم.

دوريات مرور تتحول إلى حافلات، وسيارات خاصة تتحول إلى مواصلات عامة، هذا هو المشهد الذي خفف زحمة الموقف العام وموقف الغرب.

وبعد الفوضى التي كانت تضرب الموقف وهي دخول الحافلات داخل الموقف في خطوط وامتناعها عن نقل المواطنين حتى يضطر المواطن لدفع أكثر من التعرفة، تدخلت قوة المرور ومنعت دخول ووقوف أي مركبة لا تنقل الركاب داخل الموقف، وقامت بتنظيم الموقف وفك الإختناق والتكدس داخله.

(حضرة المسؤول) تشيد بمبادرة إدارة المرور بولاية كسلا على هذه المبادرة الإنسانية والتي تثبت ان الشرطة في خدمة الشعب.. كما نتقدم نيابة عن مواطني مدينة كسلا لاصحاب السيارات الخاصة الذين إنضموا لمبادرة (ترحيلكم علينا)، ونناشد بقية أصحاب المركبات الخاصة بمدينة كسلا، الإنضمام لهذا العمل الإنساني النبيل والمساهمة في نقل المواطنين من الموقف العام وموقف الغرب إلى أحيائهم، فكسلا تستحق منا كل التكاتف والتعاضد.



هذه ليست (كشة).. بل شرطة المرور بكسلا تقوم بترحيل المواطنين لأحيائهم

تعقيب حول تحقيق المعاشيين

منفذ الصرف الوحيد اكبر معاناة تواجه المعاشيين بولاية الخرطوم

الأستاذ، ربيع حامد سوركتي، رئيس تحرير صحيفة (أصداء سودانية) التي لمسنا منها إهتمامها بهموم المواطنين وقضاياهم.. طالعت بإهتمام بالغ، ومعي مئات المعاشيين والمعاشيات بولاية الخرطوم، سلسلة التحقيقات الصحفية بتواريخ (20 - 21 - 25) اكتوبر 2026 للأستاذ، التاج عثمان، تحت عنوان: (نصف مليون معاشي يعيشون أوضاعا مؤلمة)، لخص التحقيق بإحترافية ومهنية صحفية عالية كل قضايا وهموم المعاشيين في السودان، من هضم لحقوقهم، وضآلة معاشاتهم، وتأخر صرفها.. أسمح لي إضافة هذه الجزئية من معاناة المعاشيين والتي تتعلق بمعاشيي ولاية الخرطوم.

من يصدق ان آلاف المعاشيين والمعاشيات بولاية الخرطوم يتوجهون بالآلاف شهريا لصرف معاشاتهم من منفذ صرف واحد ببنك الأسرة بشارع الوادي محلية كرري!.. فبعض المعاشيين يأتون للصرف بمركز كرري من أحياء بعيدة بالخرطوم وبحري كالصحافة والأزهري والسلمة وجبل اولياء مثلا، ينفقون أكثر من 40 الف جنيه ذهابا وإيابا لمنفذ الصرف الوحيد بشارع الوادي محلية كرري، بينما المعاش في حدود (50 - 60 - 70) الف جنيه في المتوسط، ما يعني ان نصف المعاش يذهب في المواصلات، هذا خلاف مصاريف الإفطار والمياه، حيث ان معظم المعاشيين من كبار السن يعانون من الضغط والسكري، وبعضهم بطئ الحركة يأتي بالكراسي المتحركة او المشايات، والمصيبة انهم قد يعودون بخفي حنين دون صرف المعاش بحجة عدم وجود سيولة، فيعودون في اليوم التالي وإنفاق 40 الف جنيه اخرى.

الضغط على منفذ بنك الأسرة بمحلية كرري بامدرمان كبير، لكونه منفذ الصرف الوحيد بكل ولاية الخرطوم حاليا، وقبل الحرب كان هناك منفذ صرف خاص ببحري بمجمع إسكان ضباط الشرطة بشمبات، وآخر بالخرطوم بابي حمامة، لكنهما لا يعملان حاليا لتدميرهما بواسطة المليشيا أثناء حرب الخرطوم، وأتسائل ومعي آلاف المعاشيين بولاية الخرطوم: هل عجز الصندوق القومي للمعاشيين من إقامة منافذ صرف للمعاشات أخرى رحمة بمعاشيي ولاية الخرطوم؟.. على الاقل إقامة منفذ صرف ولو واحد بالخرطوم وآخر ببحري، لرفع جانب من معاناة المعاشيين ببحري وامدرمان علما ان معظم معاشيي ولاية الخرطوم من امدرمان.. فلا يعقل وجود منفذ صرف واحد فقط لكل معاشيي ولاية الخرطوم، بل كان على الصندوق إفتتاح مركز صرف، عاجلا وليس آجلا، بكل محلية من محليات ولاية الخرطوم تقديرا للمعاشيين وتخفيفا للعنت والمشقة والتكلفة المادية التي يلاقونها كل شهر للوصول لمنفذ الصرف ببنك الأسرة بكرري.


تحقيق — أصداء — 6
تآكل المعاشات.. معاش الشهر يكفي لأسبوعين فقط

التحقيق الصحفي
لـ(أصداء سودانية) عن معاناة المعاشيين

كرمتها الفاو بالعاصمة الإيطالية روما

السودانية (بسمات) ضمن أشهر ١٠٠ مزارعة في العالم



المزارعة (بسمات)..
فخر للوطن ولحواء السودانية

شرق سنار - التاج عثمان

إختارت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، المزارعة السودانية (بسمات سليمان مرسال خليل) ضمن قائمة 100 إمراة بطلة في النظم الزراعية والغذائية على مستوى العالم للعام 2026، من بين 600 مرشحة من 131 دولة، لإسهاماتها في تعزيز الأمن الغذائي والتنمية الريفية بمنطقتها، ودع المجتمعات الريفية، ولدورها القيادي في تنظيمات الإنتاج الزراعي، وذلك ضمن إحتفالات الفاو بالسنة الدولية للمزارعات للعام 2026 تحت شعار (100 إمرأة من بطلات الفاوعلى مستوى العالم في النظم الزراعية والغذائية والتنمية الريفية.

وعزا مدير الفاو الدكتور (ثو دنيو) من خلال فعاليات الإحتفال الذي اقامته المنظمة بالعاصمة الإيطالية روما ضمن إحتفالات الفاو بالسنة الدولية للمزارعات: (المعايير التي إستندت عليه الفاو لتكريم المزارعة السودانية (بسمات)، قيادتها وتفانيها وإسهاماتها الملموسة في تعزيز النظم الزراعية والغذائية، وتحسين حياة المجتمعات الريفية.

نشير ان المزارعة، بسمات سليمان مرسال خليل، من قرية (حلمي عباس)، محلية شرق سنار، ولاية سنار، مزارعة بالفطرة ابا عن أم، أسست 5 جمعيات زراعية نسوية بمنطقتها، كل جمعية تضم 30 مزارعة، وهي رئيسة جمعية (عدن) القاعدية، لديها قطعة زراعية كبيرة المساحة تزرع منها 50 فدان، والمساحة المتبقية وزعتها على النساء المزارعات بمنطقتها، يباشرن من خلالها الزراعة على شاطئ النيل الأزرق بولاية سنار، وتشغل منصب الأمين العام لجمعية مشروع المسرة المتخصصة.. ومن جانبنا نناشد الدولة ممثلة في وزارة الزراعة الإتحادية والولائية تكريم المزارعة (بسمات)، بعد ان تناقلت تكريمها الفضائيات والصحافة العالمية، فأصبحت سفيرة زراعية للسودان وفخر لحواء السودانية بحق وحقيقة.



بالواضح

فتح الرحمن النحاس

إلى الأعداء وتوابعهم العملاء.. لن يفيدكم مخططكم الإجرامي

* سيناريو التامر على السودان الان لايختلف كثيراً لسيناريو الأمس منذ حروب الجنوب وإنتهاء بحرب المليشيا، فإن كانت نيفاشا ثم مابعدها من فصل الجنوب (طوق النجاة الذي أنقذ حركة قرنق من (الهزيمة الساحقة) على يد الجيش، فإنما يحدث اليوم من تامر خارجي مختلف (الأشكال والألوان)، على السودان يرمي (لإبقاء) المليشيا وذنبها القحاتي في المشهد السوداني.. ولما كان (الفشل) في إنتظار خيار الحرب مع (التلاشي المتسارع) للتمرد، كان لابد لرهط الاعداء وتوابعهم العملاء تحريك عدوانهم عبر (الدول المجاورة) للسودان في إطار (الحرب بالوكالة) مثل تشاد واثيوبيا وليبيا حفتر وجيوب من الجنوب.. فهذا مكشوف أمام كل العالم ومعروف مصادر التمويل والتسليح وشراء المرتزقة والتدريب عبر إنشاء معسكرات.

* لم يصلوا لمبتغاهم عبر جبهة تشاد وحفتر ليبيا رغم الإمدادات اللوجستية وتدفقات المرتزقة، فقد وقعت على تحركاتهم (ضربات صاعقة) من الجيش والفصائل المساندة، وكان الهدف (الخفي) لهم جر السودان (لحرب ميدانية) ضد تشاد وحفتر تفتح الباب لتدخلات عسكرية خارجية (تتحين) الفرصة، وإسرائيل ليست بعيدة عن هذا التخطيط وأمريكا (تتخفي) وراءها ويستبين ذلك من خلال (التصريح المسخرة) لترمب حينما قال ان حرب السودان تهدد (مصالح امريكا) في المنطقة مفترضاً (الغباء) في السودان ودول العالم.. أخيراً انتقلوا لأثيوبيا ورفعوا (سقف عدوانها) على السودان ويوظفون نظامها في ضرب المرافق الحيوية (بالمسيرات) المتطورة فيخرب ويقتل، وفي نواياهم جر السودان لحرب ميدانية ضد أثيوبيا أيضاً لتفتح الباب أمام التدخلات الخارجية (العسكرية).. وقيادة السودان تفهم (المخطط) وتحسب له حساباته، وأذا فرض عليها (ستخوضه) وسيرى الظالمون أي منقلب يتقلبون، وستكون نهاية العملاء (بأسوأ) مما يتوقعون وعلي يد من (وظفوهم) كما فعلوا مع امثالهم السابقين.

* سيهزم الجمع الهزيمة الساحقة وسيولون الدبر و(سيعض) العملاء في الدول المجاورة اصابع الندم و(سينيخ) عليهم الفشل (بكلكله)، فالسودان بجيشه وشعبه متراس فولاذي ولن يدرك (الظالع) شأو (الضليع) فأنتم أيها المتامرون في مواقف (عرجاء) والسودان في (رسوخ) وبحول الله وقدرته لن تنالوا منه شيئاً فكيدكم في تباب.. والله (ناصرنا وحامينا)، ألا لعنة الله عليكم يا حلف التامر والخراب.

سنكتب ونكتب.



موطن قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم

استهداف البنية التحتية في السودان

* منذ اندلاع الحرب في الخامس عشر من أبريل 2023م، برز استهداف البنية التحتية والمنشآت الحيوية ضمن أبرز أنماط العمليات التي ارتبطت بمليشيا الدعم السريع، بما يكشف عن بُعد خطير في مسار الحرب وامتداداتها الاستراتيجية.. فحجم الدمار الذي لحق بالمرافق الخدمية والإنتاجية، واتساع نطاقه الجغرافي والقطاعي، واستمرار الاعتداءات على المنشآت الحيوية بعد استعادة القوات المسلحة السيطرة على مناطق واسعة، كلها مؤشرات تستدعي قراءة تتجاوز توصيف الوقائع المنفردة إلى تحليل الغايات المحتملة وراء هذا السلوك، وما يمكن أن يترتب عليه من نتائج تمس مستقبل الدولة وقدرتها على التعافي.

* في الخرطوم، ثم في المدن التي امتدت إليها سيطرة المليشيا، تعرضت محطات الكهرباء والمياه والمطارات ومستودعات الوقود والمستشفيات والجامعات والمدارس والمصانع والمزارع وشبكات الاتصالات والطرق والجسور والمتاحف لعمليات تخريب ونهب وتدمير متفاوتة.. وامتدت الاعتداءات إلى تفكيك التمديدات الكهربائية وسرقة الكوابل النحاسية والمعدات الصناعية ومكونات شبكات الخدمات.. وقد أصابت هذه الممارسات قطاعات تمثل البنية الأساسية للحياة والإنتاج، وألحقت أضراراً برأس المال الاقتصادي والمعرفي للدولة، بما تجاوز الخسائر المادية المباشرة إلى تعطيل الوظائف الاجتماعية والاقتصادية للمناطق المتضررة.

* وتكشف طبيعة المنشآت المستهدفة عن دلالة استراتيجية عميقة؛ فالكهرباء تمثل العمود الفقري للخدمات والإنتاج، والمياه أساس الاستقرار السكاني والصحي، والاتصالات عصب الإدارة والتنسيق، والوقود محرك النقل والزراعة والصناعة.. أما المستشفيات والمؤسسات التعليمية، فتمثل ركائز بقاء المجتمع وتجديد قدراته البشرية والمعرفية.. وحين تتعرض هذه القطاعات مجتمعة للتدمير، تتشكل أزمة مركبة تتداخل فيها معاناة السكان مع تراجع النشاط الاقتصادي، وتزداد معها صعوبة استعادة الحياة الطبيعية، حتى في المناطق التي تنحسر عنها العمليات العسكرية.. ومع تقدم القوات المسلحة واستعادة السيطرة على مناطق واسعة، برز تحول لافت في وسائل الاستهداف ونطاقه. فقد تصاعدت مؤخراً الهجمات بعيدة المدى باستخدام الطائرات المسيّرة، بالتوازي مع نمط التخريب المباشر الذي شهدته المناطق الخاضعة لسيطرة المليشيا، مستهدفةً محطات الكهرباء ومنشآت الوقود في مواقع شملت المرخيات وأم دباكر والفاو والجنيد وشندي وهيا وأبو حمد والدبة، كما شملت هذه الهجمات محطات كهرباء الغزالي في مروي و محطات اروما وحلفا الجديدة، إلى جانب مواقع أخرى بلغت في مجملها سبعة عشر موقعاً ومحطةً كهرباء حتى الان.. ويعكس هذا التحول محاولة لتعويض خسارة السيطرة الميدانية بالقدرة على إحداث اضطراب اقتصادي وخدمي في العمق الوطني، وإبقاء مناطق الاستقرار والإنتاج تحت ضغط مستمر رغم ابتعاد خطوط المواجهة عنها.

* ويحمل تكثيف الهجمات بالمسيّرات دلالة عسكرية وسياسية إضافية، تتمثل في سعي المليشيا إلى التغطية على هزيمتها في عدد من جبهات القتال، وتراجعها الميداني عبر إبراز قدرتها على المبادأة وإحداث التأثير خارج مسارح القتال المباشر.. كما أن طبيعة هذه الهجمات، وما تتطلبه من إمكانات تقنية وإمداد مستمر، وتزامن تصاعدها مع الضغوط الخارجية الداعية إلى هدنة، تثير تساؤلات حول احتمال توظيف دعم إقليمي للمليشيا في رفع كلفة استمرار العمليات العسكرية، ودفع الجيش والحكومة إلى قبول الهدنة، وكذلك الموافقة على ترتيبات وقف القتال بشروط أكثر ملاءمة لها.. وإذا صح هذا التقدير، فإن الهدنة المطروحة قد تحمل، إلى جانب أهدافها الإنسانية المعلنة، غايات تتصل بإتاحة الوقت لإعادة تنظيم المليشيا وتعويض خسائرها وتحسين أوضاعها العسكرية والميدانية.. ويظل إثبات هذا الترابط مرهوناً بأدلة تتجاوز مجرد تزامن الأحداث، بما يستوجب قراءة دقيقة لتوقيت المبادرات وشروطها وضماناتها، مع المحافظة على أولوية حماية المدنيين وإيصال المساعدات الإنسانية.

* وتزداد خطورة هذا التطور مع المعلومات التي أعلنتها الجهات السودانية بشأن انطلاق هجمات من داخل الأراضي الإثيوبية، إلى جانب هجمات انطلقت بالفعل من نيالا ومناطق أخرى في تخوم دارفور.. وتحمل هذه المعطيات؛ والتي تأكدت بأدلة فنية مستقلة، أبعاداً تتجاوز المواجهة الداخلية إلى مسائل تتعلق بالسيادة الوطنية وأمن الحدود والمسؤولية الدولية.. وقد أكدت المعلومات والأدلة التي أعلنتها الجهات السودانية استخدام الأراضي الإثيوبية منصاتٍ لانطلاق الهجمات بالمسيّرات على المنشآت الحيوية داخل السودان، وهو تطور خطير يضع السلطات الإثيوبية أمام مسؤولياتها القانونية والسياسية عن منع استخدام أراضيها في أعمال عدائية ضد دولة مجاورة، ويستوجب مساءلتها عن طبيعة الدور الذي اضطلعت به في تسهيل هذه العمليات أو دعمها، وفق ما تثبته الأدلة المتاحة..

وتشير طبيعة الهجمات واتساع مداها ودقة استهدافها للمنشآت الحيوية إلى مستوى من القدرات التقنية والاستخباراتية واللوجستية يتجاوز، وفق التقدير العسكري، ما تمتلكه المليشيا المتمردة من قدرات، وكذلك ما تستطيع توفيره بإمكاناتها الذاتية وحدها.. ويعزز هذا التقدير ما ورد في تقارير دولية بشأن وصول أسلحة متطورة إلى المليشيا عبر الإمارات، وما أعلنته السلطات السودانية عن استخدام الأراضي الإثيوبية في إطلاق المسيّرات، بما يثير تساؤلات جدية حول وجود منظومة إسناد إقليمية تشمل التسليح والتخطيط والتشغيل والدعم الفني واللوجستي. وتكتسب هذه المسألة أهمية إضافية في ضوء الاتهامات السودانية بشأن الاستعانة بمشغلين وخبراء أجانب، من بينهم أوكرانيون يمتلكون خبرة عملياتية متقدمة في حرب المسيّرات، بما فيها استهداف البنية التحتية للطاقة في سياق الحرب الروسية الأوكرانية. ويثير نمط الهجمات الأخيرة على محطات الكهرباء السودانية ارتفاع احتمالية الاستفادة من تلك الخبرات والأساليب العملياتية، الأمر الذي تشير إليه بصمة فنية مشابهة في اختيار الأهداف وتخطيط الهجمات وتنفيذها عُرف بها الاوكران، دون أن يشكل هذا التشابه وحده دليلاً قاطعاً على هوية المشغلين، ولكن التشابه يقوي هذه الفرضية عند قراءته مع قرائن اخرى. وإذا ثبت هذا الترابط، فإننا نكون أمام مستوى أكثر تعقيداً من تدويل الحرب، تتداخل فيه قدرات المليشيا مع مصالح أطراف إقليمية وخبرات تشغيلية أجنبية، ضمن عمليات تستهدف استنزاف الدولة السودانية وإضعاف مقومات صمودها والتأثير في مسار الحرب ومآلاتها.

* ومن منظور استراتيجي أوسع، يمكن قراءة هذا النمط من الاستهداف بوصفه محاولة لنقل مركز الثقل في الحرب من السيطرة على الأرض إلى استنزاف قدرة الدولة على إدارتها.. فتعطيل الكهرباء والمياه والوقود يرفع كلفة الحياة اليومية، ويعرقل عودة النازحين، ويؤخر استئناف الإنتاج، ويستنزف الموارد العامة في إصلاح منشآت معرضة للتدمير المتكرر.. ويشير تكرار هذه الاعتداءات وانتظام استهدافها للمنشآت الحيوية إلى نمط متعمد ومتسق، تتجاوز غايته المحتملة إحداث الضرر الآني إلى إضعاف قدرة الدولة على التعافي، وتحويل المعاناة المدنية إلى مصدر ضغط اقتصادي واجتماعي وسياسي.. وهنا تتجلى إحدى أخطر خصائص هذه الحرب، وهي امتداد الاستنزاف إلى ما بعد توقف العمليات العسكرية.. فالمنشآت المدمرة تتحول إلى التزامات مالية وتنموية طويلة الأجل، وتستهلك إعادة بنائها موارد كان يمكن توجيهها إلى الاستثمار والإنتاج والخدمات. وكل تأخير في استعادة البنية التحتية يضاعف تكلفة التعافي، ويؤخر عودة السكان ورؤوس الأموال والأنشطة الاقتصادية. وبذلك تصبح كلفة إعادة الإعمار جزءاً من الأثر الاستراتيجي للحرب، وقد تستمر تداعياتها سنوات بعد استعادة الأمن والاستقرار.

* وتبرز في هذا السياق مسؤولية قانونية تستوجب التوثيق والمساءلة.. فالقانون الدولي الإنساني يحظر تعمد استهداف الأعيان المدنية، ويقرر حماية خاصة للمستشفيات والمنشآت الضرورية لبقاء السكان، مع خضوع تحديد الأهداف العسكرية لضوابط صارمة. ومن ثم فإن توثيق طبيعة المنشآت المستهدفة، وحجم الأضرار، والوسائط المستخدمة، ومصادر انطلاق الهجمات، والجهات المسؤولة عنها، يمثل ضرورة لحفظ الحقوق وإسناد المطالبات القانونية، وبناء ملف متكامل للمساءلة والتعويضات.. وتفرض هذه التطورات تطوير مفهوم حماية العمق الوطني، بحيث تصبح المنشآت الحيوية جزءاً أصيلاً من التخطيط الدفاعي والأمني للدولة.. ويتطلب ذلك تعزيز منظومات الإنذار والحماية، وتوفير بدائل تشغيلية وشبكات احتياطية، وتقليل الاعتماد على المرافق المركزية المعرضة للتعطيل، إلى جانب دعم جهود المؤسسات والكوادر الفنية التي تعمل في ظروف استثنائية لإعادة الخدمات واستمرارها. كما تبرز الحاجة إلى إدماج حماية البنية التحتية ضمن استراتيجية وطنية تجمع بين مقتضيات الدفاع ومتطلبات الصمود الاقتصادي والتعافي المبكر.. إن استعادة الأرض تمثل إنجازاً عسكرياً وسيادياً بالغ الأهمية، وتستوجب المحافظة على مكتسباتها تأمين المرافق الحيوية واستدامة الخدمات والإنتاج. كما أن أي ترتيبات لوقف إطلاق النار ينبغي أن تستند إلى ضمانات واضحة تمنع استغلالها لإعادة التسليح والتموضع، وتكفل حماية المدنيين والمنشآت الحيوية، حتى تحقق غاياتها الإنسانية وتفتح طريقاً حقيقياً نحو الاستقرار.

* إن المعركة على البنية التحتية أصبحت معركة على مستقبل الدولة السودانية نفسه؛ فكل محطة كهرباء تُحمى، وكل مرفق يُعاد تشغيله، وكل مصنع أو مزرعة تستأنف الإنتاج، يمثل استعادة فعلية لقدرة الدولة والمجتمع على الصمود.. والانتصار الاستراتيجي الذي يحتاجه السودان هو الذي يجمع بين تأمين الأرض وحماية الإنسان وصيانة الموارد وإعادة بناء القدرة الوطنية على الحياة والنهوض.



صمت الكلام

فائزة إدريس

الهدايا.. جواز مرور المحبة

* كما أنّ الكلام الطيب يؤدي إلى التآلف والمحبة بين الناس ويزرع في دواخلهم التوادد والتعاطف، فكذلك تبادل الهدايا بينهم يقود لذات المشاعر الدفاقة الطيبة. وقد حثّ الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على تبادل الهدايا فقال: (تَهَادَوْا تَحَابُّوا).

* للهدايا سحر أخاذ، فبها يخضر عود العلاقات بين الجميع، وتزهر ورود الترابط، فيفوح عبير التآخي في ظل بستان صفاء النفوس وهي ترتدي حُلل النقاء.

* عُرفت الهدايا بين الشعوب منذ عصور سابقة على مرّ العهود والأزمان، ففي العصر العباسي تحديداً كانت هدية الساعة المائية التى أتحف بها هارون الرشيد ملك الفرنجة شارلمان، ذات رواج كبير وكذلك الفيل الآسيوي الأبيض

أما في العصر الحديث فإنّ تمثال الحرية الذي يقف شاهقاً على أراضي الولايات المتحدة الأمريكية ماهو إلا هدية من فرنسا بمناسبة الذكرى المئوية لإعلان استقلال الولايات المتحدة، وتوطيد لأواصر الصداقة التاريخية بين البلدين.

* ليس بالضرورة أن تكون الهدايا المتبادلة بين الناس فاخرة وثمينة ذات سعر مرتفع، فمهما كان نوع الهدية وفحواها وقيمتها المادية، فهي لها دلالة عميقة ووقع طيب في النفوس

تبادل الهدايا داخل الأسرة الواحدة سواء بين الزوجين أو الأبناء مع بعضهم البعض أو بين الأبوين وأبنائهم، تعد بمثابة الدينامو المحرك للاستقرار والتعاضد داخل الهرم الأسري بمختلف من يحتل مقعداً بين زواياه.

* أما عن تبادل الهدايا بين الأصدقاء فهي تسهم في جريان فيض من شلالات المودة وتشييد العلاقات النبيلة الصادقة الخالية من سموم الضغائن والغبائن.

* وعلى الرغم من أنّ العرف جرى على أن تكون الهدايا المتبادلة مقرونة بالمناسبات الإجتماعية والأعياد وماشابه ذلك، ولكن كسر ذلك الحاجز وتقديم الهدايا بلا مناسبات يكون له أثر أبلغ وأعمق في وجدان الهادي والمُهدى إليه.

* فلتكن عادة تبادل الهدايا شجرة مخضرة مغروسة في حنايا القلوب، حتى تسعد النفوس وتزهر المحبة بين الجميع.

نهاية المداد:

الوعي الحاد هو أثقل عبء يمكن أن يحمله بشر؛ لأنه يحرمه من نعمة الجهل التي يعيش فيها الآخرون بسلام

(فيودور دوستويفسكي)



بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

شهداء الفاشر في القاهرة

* الأحد الأول من نوفمبر 2026م، كان يوماً مشهوداً بمقر(بيت السودان) في شارع المبتديان بالعاصمة المصرية القاهرة، يوماً شهده نفر كريم من أبناء وبنات السودان إحياءً للذكرى الأولى لشهداء فاشر السلطان، في إحتفالية نظمتها ودعت لها القوات المشتركة لحركات الكفاح المسلح - مسار دارفور- ونظمتها القوة المشتركة بالتعاون مع سفارة السودان بجمهورية مصر.

* شهد الليلة العظيمة نفر كريم من أبناء السودان الواحد، وعقولهم مع قلوبهم تؤكد على أن عهد الشهداء لا يسقط، والعدالة حق لا يموت.. وذلك منذ أن إفتتحها بآي الذكر الحكيم الأستاذ عبدالله ابراهيم، فقد جاءت الليلة مؤكدةً على أن فاشر السلطان هي فاشر السودان، وهي فاشر الإنسان.

* تناوب الكثيرون الوقوف خلف المنصة، لكن لسانهم واحد، كان لسان صدق ينطق بإسم السودان كله، وهو ما أكدت عليه اللجنة المنظمة بلسان المتحدث بإسمها المهندس محمد شرف الدين، وأسر الشهداء الذين نطقت بإسمهم وسط الدموع والدعوات السيدة فاطمة إسحق، مؤكدةً على أن ذكراهم لن تغيب أبداً، بينما جاءت كلمة المرأة ممثلة في خطاب الأستاذة هالة عبدالعزيز، لتعضد ما جاء في خطاب أسر الشهداء وتؤكد على أن دماءهم ستظل حاضرةً بين الناس حتى تتحقق العدالة.

* وكان تقديم حفل إحياء ذكرى الإحتفال عظيماً يليق بالمناسبة، وقد برعت في تقديمه الإعلامية اللامعة، البارعة الأستاذة إيمان بركية، التي أثبتت حضوراً، وثقة بالنفس ومعرفة بالحدث، أكسب المنصة بهاءً يليق بالمناسبة، بينما كانت مشاركة الدكتور يحيى حاج نور، الأمين العام للتيار الوطني العام، معبرة عن كل مواطن سوداني حر تتساوى عنده ولديه كل ذرات التراب السوداني، ولا يفرق بين إقليم وآخر ولا مدينة وأخرى، مستشهداً بآي الذكر الحكيم ومؤكداً ان الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، وفي ذات المسار تحدث المتحدثون مؤكدين على اللحمة الوطنية والرابط القوي بين كل أبناء الوطن، وقد جاءت كلمة الرمز الوطني الدكتور أحمد إبراهيم نهار، القيادي والوزير لعدد من الوزارات على مستوى دارفور وعلى المستوى القومي، وهو رمز وطني شامل، جاءت كلمته تؤكد على قيم التماسك والوحدة وحماية الوطن كله، مؤكداً على أن الفاشر ستكون حرة في وقت قريب. وشارك الشعراء عزالدين تقيل ، وعجوبة، والدكتورة مريم أبشر بمنظوم الكلم وأبدعوا.

* وجاءت كلمة القوة المشتركة القائد حسين أركو مناوي مؤكدةً على وحدة السودان، ووحدة أهله، وقد طالب بمحاربة خطاب الكراهية، والذي نحسب أنه سيكون هو بالفعل الذي سيطفئ نار الحرب اللعينة، وتناول في كلمته أبعاد المأساة، ووسائل الحل، وضرورة إتباع سياسات تؤكد على وحدة أبناء الوطن الواحد.

* وشاركت الأستاذة راندا خالد الصحفية المصرية، وممثلة حزب العدل، شاركت بكلمة معبرة أكدت من خلالها على وحدة المشاعر بين الشعبين الشقيقين في السودان ومصر.

* عندما تم منحي فرصة مخاطبة ذلك الجمع الكريم ذكرت أن كل ما يمكن أن يقال قد قيل، لكنني ناديت بتطبيق ما كان سائداً من سياسات عامة في السودان قبل عقود، خاصةً في مجالات التعليم ووسط النشء، إذ عشنا فترات كانت الرحلات يتم تنظيمها بحيث يطوف أبناء المدارس ولايات السودان المختلفة، وقد زرنا في رحلات مدرسية جبل مرة وعدد من مدن دارفور، وكذلك طاف تلاميذ دارفور في ذلك الزمان على ولايات السودان المختلفة، وهو ما يعضد الرابط الشعبي والوطني ويسهم في بناء وتكوين بعض جوانب الهوية الوطنية.

* الليلة كانت ليلة دارفورية حقيقية داخل قاعات بيت السودان في القاهرة، دمعت فيها عيون البعض، لكنها أنعشت الروح الوطنية لدى الجميع، وخرجنا ودواخلنا تهتف بـ(عاش السودان حراً مستقلاً و.. موحداً متحداً بإذن الله وعزيمة أبنائه).



شيء للوطن

م. صلاح غريبة

درّة الساحل المنسي.. آفاق استثمارية واعدة

* يمثّل شريط الساحل السوداني على البحر الأحمر شريان حياة استراتيجياً وبوابة كبرى تطل على التجارة العالمية، وهو مساحة بكر تزخر بإمكانات جبارة قادرة على إعادة صياغة المشهد الاقتصادي الإقليمي والدولي. وفي ظل التحولات الجيوسياسية والاقتصادية المتسارعة، يتجه السودان اليوم نحو صياغة نموذج سيادي مستقل في إدارة شراكاته الدولية، قوامها استقطاب كبريات اقتصاديات العالم الجادة وفق منافسة عادلة وشفافة، وربط عصب الساحل بالعمق الإنتاجي للبلاد من زراعة وثروة حيوانية، بما يضمن تعظيم القيمة المضافة وتحقيق المصلحة الوطنية العليا دون تفريط في السيادة والقرار المستقل.

* لا يقتصر الطموح التنموي للساحل السوداني على كونه معبراً تقليدياً لتصدير البضائع، بل يتعداه ليكون مركزاً إقليمياً متكاملاً؛ حيث يتيح إنشاء المناطق الاقتصادية الحرة ومراكز التخزين الاستراتيجي فرصة ذهبية لتدفق رؤوس الأموال والخبرات.. كما يمتلك الساحل مقومات استثنائية تؤهله للتربع على عرش السياحة البحرية العالمية، ولا سيما سياحة اليخوت والغوص والغطس، نظراً لما تزخر به مياهه الإقليمية من شعاب مرجانية فريدة وتنوع بيئي فريد يجذب عشاق السياحة الفاخرة والبيئية من مختلف أنحاء المعمورة، مما يتطلب بنية تحتية سياحية متطورة وعصريّة تدار بأعلى المعايير العالمية.

* إن استقطاب الاستثمارات الدولية الكبرى لا يعني بحال من الأحوال تجزئة السيادة أو منح حصص جغرافية سيادية، بل يعتمد على توزيع الفرص الاستثمارية والمشروعات المحددة على الشركاء الجادين، مع إفساح المجال واسعاً أمام المال الوطني السوداني ورأس المال العربي ليأخذوا دور الريادة والشراكة الأساسية في مسيرة البناء.. وفي هذا السياق، تبرز أولوية التعاون مع روسيا في مجالات التعدين، والطاقة، والصناعات الثقيلة، والسكك الحديدية، جنباً إلى جنب مع الشركاء الآخرين كالصين في قطاع البنية التحتية والموانئ، وتركيا في الإنشاءات والصناعات التحويلية، والولايات المتحدة والغرب في مجالات التقنية المتقدمة والتمويل والزراعة الحديثة. إن هذا التنوع المدروس يمنح البلاد ميزة تفاوضية كبرى، تضمن الحصول على أفضل العروض، وأقل التكاليف، وأعلى معدلات نقل التكنولوجيا وتدريب الكفاءات الوطنية.

* لا قيمة حقيقية للساحل وموانئه بمعزل عن رئة البلاد النابضة بالداخل؛ بالرؤية الاقتصادية الرشيدة تحتم الربط العضوي والاستراتيجي بين ساحل البحر الأحمر ومناطق الإنتاج الزراعي والحيواني والمعدني في ولايات السودان المختلفة.. إن الهدف الأسمى هو التوقف نهائياً عن سياسة تصدير المواد الخام بأرخص الأثمنة وإعادة استيرادها سلعاً مصنعة بأضعاف مضاعفة؛ ويتحقق ذلك عبر إنشاء ممرات لوجستية وسكك حديدية حديثة تربط مناطق الإنتاج الزراعي والحيواني بالموانئ البحرية مباشرة لتسهيل حركة الصادرات، وانشاء صناعات تحويلية وقيم مضافة قريبة من مناطق الإنتاج والساحل لتعظيم العائد الاقتصادي وتوفير آلاف فرص العمل. مع توفير منظومة طاقة متكاملة ومحطات تخزين وتبريد تضمن حفظ الحاصلات الزراعية واللحوم وفق أحدث المعايير الدولية للتصدير المنافس.

* إن الدولة التي تؤسس لعلاقاتها على دفاتر واضحة المعالم، وشروط قانونية ومؤسسية صارمة تحمي حقوق المستثمرين وفي الوقت ذاته ترفض الاحتكار أو المساس بالأصول السيادية، قادرة بلا شك على تحويل ساحلها إلى منارة للنهضة والازدهار الشامل.



قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

أثيوبيا أمام مجلسي الأمن الدولي والإفريقي

* الإعتداء الإثيوبي الإماراتي على السودان لم يكن إكتشافاً جديداً للحكومة السودانية كما أنه لم يكن وليد اللحظة بقدر ما أنه كان معلوماً للقاص والداني وحتي لرجل الشارع من عامة الناس كان علي علم وقناعة بأن دولة إثيوبيا دولة معتدية على السودان ولم تراع حسن الجوار ولا الدور الذي لعبه الشعب السوداني وما قدمه للشعب الإثيوبي خلال محنتهم في سنوات الحرب مع إريتريا أو المجاعة التي ضربت اثيوبيا في سنوات سابقة حيث إستقبل السودان آلاف اللاجئين من إثيوبيا ومازال الكثيرون منهم يعيشون مكرمين بين أخوانهم في السودان ولم يحاسبهم الشعب السوداني أو حكومته بجرائم نظام آبي أحمد الذي لم يرض عنه الشعب رغم تجديد دورة رئاسته وما الحرب الدائرة الآن داخل إثيوبيا وتحالف سبع حركات مسلحة على نظام آبي أحمد رغم إختلافاتها الكبيرة فيما بينها إلا نموذجا لعدم رضاء الشعب الإثيوبي وتنظيماته عن آبي أحمد وسياساته غير الرشيدة.

* فدولة إثيوبيا فضلاً عن عدم مراعاتها لحسن الجوار لم تراع أيضاً القوانين الاقليمية في محيط القارة الإفريقية ولا القوانين الدولية التي تنظم علاقات الدول فالنظام الإثيوبي الذي لم يراع حسن الجوار وعلاقات الشعوب لا يتوقع منه أن يحترم القوانين أياً كانت لذلك يظل الحسم بالقانون ومعاقبة مخالفته ضروري وحتمي.

* نظام آبي أحمد لم يراع لشراكة السودان مع بلاده في الإتحاد الإفريقي وفي هيئاته المختلفة من مجلس سلم وأمن أو منظمة الإيقاد أو غيرها من اللجان التنفيذية ومفوضية الإتحاد الإفريقي.

* دولة إثيوبيا لم تراع كونها دولة تحضن الإتحاد الإفريقي ومؤسساته وهيئاته بما يحتم عليها أن تكون أكثر حرصاً على الحفاظ على أمن المنطقة وعلاقات الدول بعضها ببعض ولكنها للأسف ظلت عكس ما يجب أن تكون عليه.

* لم يبادر السودان بالعداء لأثيوبيا رغم ما قامت به ومازالت من إعتداء وتآمر ضد السودان ومعلوم ظروفها الداخلية والتي يسهل إختراقها ولكن السودان ظل ينأي بنفسه أن يكون سبباً في زعزعة أمنها كما أنه ظل عصياً على أن تستغله أي دولة كما إستغلت الإمارات إثيوبيا لتحقيق أهداف إسرائيلية ودولية.

* فعدم مراعاتها لكل ما ذكرناها دفع نظامها أن يكون أداة وذراع للإمارات بإيواء واستضافة قوات الدعم السريع المتمردة ومرتزقته بفتح المعسكرات وتدريب المرتزقة وشن الهجمات المسلحة بالمسيرات والمقاتلين على السودان وفتحت جبهة إقليم النيل الأزرق واحتل التمرد الكرمك وقيسان وكان يسعى لإسقاط العاصمة الدمازين ولكن خاب فألهم بانتصارات الجيش وهزيمة التمرد وطرده الي الحدود المشتركة بين الدولتين وتحرير بكوري التي تعتبر المدخل لتحرير قيسان والكرمك.

* ثبت بالأدلة الدامغة إنطلاق المسيرات من الاراضي الإثيوبية من منصات أصوصا وبحر دار وبني شنقول صوب مطار الخرطوم وسبع محطات كهرباء تحويلية مما أدى إلى إظلام خمس ولايات مما ضاعف من معاناة المواطنين بإنقطاع الكهرباء والمياه وبعض الخدمات فضلا عن عدد من الضحايا.

* لذلك تجيئ الآن شكوى السودان ضد إثيوبيا لدي مجلس الأمن الدولي ومجلس الأمن والسلم الإفريقي مدعومة بالأدلة والبراهين والوثائق وتأكيد مخالف النظام الإثيوبي لعدد من المواد في القانون الإقليمي والدولي.. فقد وضع السودان بهذه الشكوى المجتمع الدولي والإتحاد الإفريقي في إمتحان حقيقي فإما أن يطبق قوانينه كما يجب أو ينكشف تخاذله ومحاباته بأكثر مما إنكشف قبل اليوم في قضية الحرب في السودان.

* في تقديري أنه لا مجال للإنكار للإعتداء الإثيوبي على السودان كما أن هذا الإعتداء الموثق كفيل بأن يجهض كل إدعاءات الإتحاد الإفريقي ومجلس امنه وسلمه المزعوم بتعليق نشاط السودان في أعماله لاسباب واهية وحجج لم تكن قائمة اليوم.. فإن كان نظام آبي أحمد المصنف شرعي في نظر الإتحاد الإفريقي يفعل كل ذلك ويأخذ القانون بيده فما هو المبرر الذي يجعله ينظر للسودان الدولة المعتدى عليها بأن حكومتها غير شرعية ويتمادى في عقوبته بتعليق نشاطه وحرمانه من حقوقه المشروعة.

* ختاما يتعين على حكومة السودان أن تستغل كل علاقاتها وتمارس المزيد من الضغوط علي هذه المؤسسات وألا تتنازل عن الشكوى التي تأخرت كثيراً حتى تسترد بعض ما ضاع من حقوق للشعب السوداني وحكومته.. كما أن علي الإتحاد الإفريقي أن يراجع آدائه ويطبق قوانينه حتى يسترد الإحترام الذي فقده بتلك التجاوزات المتكررة.

السلطات بمحليتي الخرطوم وجبل أولياء تنفذ حملة مشتركة لضبط الأمن



الخرطوم - أصداء سودانية

نفذت لجنتي أمن محليتي الخرطوم وجبل أولياء أمس حملة مشتركة كبرى لضبط الأمن وإزالة المخالفات والتعديات والتفلتات بمحاور سوق الأسماك جنوب السوق المحلي بحضور المديرين التنفيذيين للمحليتين واعضاء لجنتي الأمن وجهات الاختصاص بالمحليتين.

وأكد المدير التنفيذي لمحلية الخرطوم عبد المنعم البشير أن الحملة جاءت ضمن الجهود المشتركة بين لجنتي أمن المحليتين وفقا لمقررات الاجتماع التنسيقي بين المحليتين لتأمين وإزالة المخالفات في الحد الفاصل بين المحليتين وفي إطار تطوير الأسواق وتحسين البيئة وضبط الأمن وفرض هيبة الدولة وإزالة كافة أشكال التفلتات.

مشيرا إلى أنه تم من خلال الحملة إزالة كافة المخالفات وسيتم وضع ارتكاز ثابت من تشكيلات القوات النظامية تفاديا لارتداد المخالفات مجددا وتعزيزا للأمن بالمنطقة المتاخمة لحدود المحلية الجنوبية.

من جانبه أشار المدير التنفيذي لمحلية جبل أولياء الناجي بانقا الى تواصل الحملة حتى القضاء على كافة المظاهر السالبة والتشوهات البصرية بالمنطقة التي تعتبر من المواقع الاستراتيجية ومدخلا لمحلية جبل أولياء في الحد الشمالي.

تنفيذي الخرطوم يتفقد محطات الوقود



الخرطوم - أصداء سودانية

وقف المدير التنفيذي لمحلية الخرطوم عبد المنعم البشير أمس على انسياب عمليات توزيع الوقود بعدد من محطات الخدمة بالمحلية في إطار ضبط صرف المواد البترولية وفقا للضوابط المنظمة حسب توجيهات الولاية. حيث إطمأن على تدفق الوقود بعدد 16 محطة خدمة منها 8 للبنزين ومثلها للجازولين.

موجها إدارة النقل العام والبترول بالتشديد في إنفاذ الضوابط فيما يلي تزويد حافلات المواصلات بالوقود كأولوية بجانب عدم تزويد الركشات والمواتر والعربات غير المرخصة بالوقود

والي الجزيرة يوجه بوضع خطة مبكرة لخريف ٢٠٢٧



مدني - أصداء سودانية

وجه الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير والي ولاية الجزيرة بوضع خطة مبكرة لخريف العام 2027، وإحكام التنسيق بين الجهات المختصة، مع اتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة لمواجهة تحديات الخريف، ومتابعة انحسار النيل الأزرق لضمان عدم تأثر مياه الشرب والقطاع الزراعي، مؤكداً أهمية تكامل الأدوار لتحقيق الأهداف المنشودة.

جاء ذلك لدى لقائه بمكتبه أمس لجنة الدفاع المدني بالولاية برئاسة المهندس أبو بكر عبد الله وزير التخطيط العمراني والإسكان والمرافق العامة، الذي استعرض تقرير أداء غرفة الدفاع المدني للعام 2026، موضحاً أن الخسائر كانت طفيفة، حيث تم تسجيل حالة وفاة واحدة وخسائر محدودة في المباني.

تحديات قطاع الإنتاج الحيواني على طاولة وزير الثروة الحيوانية والسمكية



الخرطوم - أصداء سودانية

عقد البروفيسور أحمد التجاني المنصوري، وزير الثروة الحيوانية والسمكية، اليوم، لقاءً مشتركاً مع اتحاد غرف الزراعة والإنتاج الحيواني، بدار اتحاد الغرف التجارية السودانية، بحضور ممثلي المنتجين والمصدرين والعاملين في قطاع الثروة الحيوانية والمسالخ. وبحث اللقاء واقع قطاع الإنتاج الحيواني والتحديات التي تواجهه في ظل تداعيات الحرب، وسبل النهوض به وإعادة تأهيل بنيته الإنتاجية، إلى جانب مناقشة قضايا التمويل والوقود والطاقة والأعلاف والنقل والتبريد والمحاجر والمسالخ، والرسوم والجبايات ومعوقات الصادر.

من جانبه أكد الدكتور خالد المقبول، نائب رئيس اتحاد غرف الزراعة والإنتاج الحيواني، اهمية تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص للنهوض بقطاع الثروة الحيوانية وتطويره، مشيراً إلى أن التنسيق والانسجام بين الجانبين يمثلان أساساً لتحقيق النهضة الاقتصادية المنشودة. وأوضح المقبول، في تصريحات صحفية عقب اللقاء الذي جمع وزير الثروة الحيوانية بممثلي الغرف والقطاعات المتخصصة بدار اتحاد الغرف التجارية اليوم، أن الاجتماع جمع مختلف الجهات الفاعلة في سلسلة القيمة لقطاع الثروة الحيوانية، بما في ذلك المنتجون والمصدرون والعاملون في مجال المسالخ واللحوم، بهدف بحث آليات تطوير القطاع ومعالجة التحديات التي تواجهه. وأشار المقبول إلى أن اللقاء يأتي في ظل الظروف الراهنة والأزمات الغذائية والفجوات التي يشهدها القطاع، فضلاً عن التداعيات التي خلفتها الحرب على الإنتاج وسلاسل الإمداد، مبيناً أن الوزير استمع باهتمام إلى المشكلات التي طرحتها الغرف المتخصصة، الأمر الذي أسهم في تشخيص التحديات وتحديد الأولويات بصورة أكثر وضوحاً. وأضاف أن النقاش ركز على الوصول إلى معالجات عملية وسريعة تسهم في تعافي القطاع، وإسناد المواطنين والعاملين في سلسلة القيمة، إلى جانب تخفيف الضغوط المعيشية من خلال زيادة المعروض من المنتجات الحيوانية والزراعية وتحسين توفرها في الأسواق.

وأعرب المقبول عن تقديره لاتحاد أصحاب العمل واتحاد الغرف التجارية لاستضافة اللقاء وتنظيمه، مشيداً بمشاركة قيادات الاتحاد وتوقع أن تثمر مخرجات الاجتماع عن خطوات عملية ونتائج إيجابية خلال الفترة المقبلة، مؤكداً أن القطاع الخاص شريك أساسي للحكومة في جهود إعادة بناء وتطوير الاقتصاد. وقال إن القطاعين العام والخاص يمثلان جناحين لطائر واحد، وإن الانسجام والتنسيق بينهما ضرورة للانطلاق وتحقيق الأهداف المنشودة في تطوير قطاع الثروة الحيوانية.

والي الشمالية يقدم واجب العزاء لأسرة الشهيد محمد النو بالحامداب

الدبة - زروق عبدالفتاح

قدم والي الولاية الشمالية، الفريق ركن عبد الرحمن عبد الحميد، برفقة لجنة أمن الولاية، أمس واجب العزاء لأسرة الشهيد محمد النو بمنطقة الحامداب بمحلية الدبة، الذي استشهد اليوم إثر استهداف مليشيا الدعم السريع المتمردة لمدينة الدبة بالطائرات المسيّرة.

وترحم والي الشمالية، خلال تقديم واجب العزاء، على أرواح شهداء معركة الكرامة، مشيراً إلى أن الشهيد محمد النو يمثل شخصية استثنائية ومن خيرة شباب السودان في التضحية والفداء، وينتمي إلى أسرة مجاهدة تقلدت شرف العسكرية. وأكد الوالي أن النصر آتٍ، وأن القوات المسلحة والقوات المساندة لها ماضية في حسم التمرد وتحرير كل شبر دنسته مليشيا آل دقلو الإرهابية، التي تستهدف المنشآت والبنى التحتية المدنية.

من جانبه، تحدث المدير التنفيذي لمحلية الدبة، الأستاذ محمد صابر، عن مآثر الشهيد محمد النو، مشيداً بدماثة أخلاقه وشجاعته وبسالته وإقدامه، مبيناً أنه نشأ في كنف أسرة مجاهدة.

وأكد صابر أن استهداف مليشيا الدعم السريع لمحلية الدبة بالطائرات المسيّرة لن يرهب المواطنين، مشدداً على أنهم يقفون صفاً واحداً في دعم وإسناد القوات المسلحة حتى تحقيق النصر ودحر التمرد.







متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

قصة قصيرة جداً يكتبها - حسن علي البطران



(سطر لم ينته بنقطة)

لم يكتفِ من رؤية نزيف الدم،
وتذكر الألم الذي أتعبه
زوجته الأخرى من بعيدٍ تنظر إليه، زوجته الأولى تشاركه الوجع
يبيع قطعة الأرض المجاورة، ويشتري أرضاً في جزيرةٍ خالية من الثعابين.

الحب كالصبح.. يغني



د. مها العتيبي - السعودية

(1)
غافلتَ أيامي وأشعلتَ الهوى
وترمَّدتْ في راحتيكَ رغابي
قلتَ اجعليني لثغةً أَحْيي بها
كلمات عشقٍ مرهفٍ خلابِ
ثمَّ اعزفيني فوق أوتار الجَوى
وتمايلي في لهفة بصوابي
ولتزرعِي مني هواكِ بأضلعي
ولتغسلي بالحبِّ كل عذابي
عاهدتَني ألا تخونَ وليتني
كذّبتُ منك العين حين عتابي

ولقد بذلتُ لأجل حبَّكَ قربتي
حزني قصيدي لوعتي وشبابي
يا ليلُ أشواقي وصبحُ مودتي
وحنينَ قافيتي وعطرَ ثيابي
خالفتَ ميعادي وخنت مشاعري
وزرعتَ هجرك في طريق إيابي
ورسمت للحلم الجميل نهاية
قد بعثرتها رعشةُ المرتاب

(2)
قصيدة أَقْمَارُ سَمَرْقَنْدْ - شعر د. مها العتيبي
سَمرقندُ يا أُمَّ الحضارةِ والمنى
فيهَا تَجَلَّتْ حِكمةُ الإنسانِ
(زَرْقَاءُ) يَلْثِمُهَا الجَمَالُ فَأَشْرَقَتْ
وَتَفَتَّحَتْ فِي مَعْجَمِ الأَلْوَانِ
وتمر في مُدُنِ الْقَصَائِدِ فِتْنَةٌ
تهدي العُيونَ بلحظِها الوَسْنَانِ
تتدرَّجُ الغاياتُ فيها مثلَما
يروي الصباحُ قصيدةَ الغُفرانِ
حَتَّى تَدَفَّقَتِ المَعَالِمُ نَشوَةً
رُوحِيَّةً هَزَّتْ جُمُودَ مَكَانِ

بينَ القِبابِ، وفي عِمارتِها التي
صَبَغَتْ جَمالَ الرُّوحِ في البُنيانِ
حيثُ اتساعُ الحُلمِ جاءَ مدينةً
لِتَحيكَ شالَ الشَّمسِ في (الميدانِ)
في (بَيْبِيِ خَانَمَ) قُبَّةٌ وَمَنَارَةٌ
فَتَنَفَّسَ التَّارِيخُ فِي الأَذَانِ
سَمرقَنْدُ، يَا سِرَّ الزَّخَارِفِ عِندَ مَا
يَغْفُو الجَمَالُ بِطَيْفِهِ النُّورَانِي
أَلْوَانُهَا تُغْوِي الحِجَارَةَ بِالنَّدَى
وَتُرِيقُ أَنْهَارًا مِنَ اللُّمَعَانِ

فالدِّينُ والعِلمُ المُبينُ بَدَا بِهَا
كَالضَّوْءِ مُنسَابًا عَلَى الجُدرَانِ
نُقِشَتْ عَلَى الأَبْوَابِ سِفْرَ تَنَوُّعٍ
تَحْيَا بِهِ أُمَمٌ بِكُلِّ لِسَانِ
وَيَمُرُّ تُجَّارٌ لَهُمْ أَثَرٌ بِهَا
عَبْرَ الرُّبَى، مِنْ أَوَّلِ الأَزْمَانِ
فَتَشَكَّلَتْ (طُرُقُ الحَرِيرِ) بِبَلْدَةٍ
كَالدُّرَّةِ الغَرَّاءِ فِي الأَوْطَانِ
أبصَرْتُ فِيهَا وَجْهَ صُوفِيٍّ بَدَا
سِرٌّ تَسَامَى فِي طَرِيقِ جِنَانِ

وَسَمِعْتُ أَقْدَامَ المُحِبِّينَ الَّتِي
جَابَتْ عُصُورَ العَاشِقِ الظَّمْآنِ
وَكَأَنَّ (نَقْشَبَنْدَ) بِسكتِها مَشَى
أَنْفَاسُهُ تُجْرِي الدُّرُوبَ أَمَانِي
وَمَآذِنٌ لِلْعَارِفِينَ تَمَدَّدَتْ
نَبَضَتْ عَلَى شَفَةِ السَّنَى بِأَذَانِ
سَمَرْقَنْدُ، يَا سِرَّ الْبَهَاءِ تَمَايَزَتْ
بِحنينِها الزَّرْقَاقِ فِي الْبُلْدَانِ
صَارَتْ مَزَارَ الْقَادِمِينَ كَأَنَّهَا
بَابُ الْقَصِيدَةِ، حِرْفَةُ الْفَنَّانِ

وَيَمُرُّ (خَيَّامٌ) بِهَا فَيَضُمُّهَا
يَهمي بِهَا شِعْرًا كَثِيفَ مَعَانِي
فَالشِّعْرُ هَنْدَسَةُ الْحَيَاةِ تَشَرَّبَتْ
بِالْحُبِّ، وَالْأَنْغَامِ، وَالْأَوْزَانِ
نَامَتْ عُلُومُ الكَوْنِ فَوْقَ تُرَابِهَا
ثُمَّ اسْتَفَاقَتْ فِي صَدَى الأَذْهَانِ
قَدْ كَانَ (كَاشِيٌّ) هُنَاكَ مُنَجِّمًا
وَيُقِيمُ مِيزَانًا مِنَ الْبُرْهَانِ
فِي مَرْصَدِ الْأَفْلَاكِ كَانَ مُفَكِّرًا
وَجَدَ (الكُسُورَ العَشْرَ) بَعْدَ تَفَانِي

وَتَفَجَّرَتْ أَنْهَارُ عِلْمٍ ثَجَّةٌ
تَسْقِي المُرِيدَ عُذُوبَةَ الْإِيمَانِ
هَذَا (السَّمَرْقَنْدِيُّ) أَبُو اللَّيْثِ الَّذِي
قَدْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ فِي تِبْيَانِ
فَتَمَثَّلَ الْفِقْهُ النَّقِيُّ كَأَنَّهُ
نُورٌ تَجَلَّى مِنْ هُدَى الْقُرْآنِ
تَتْلُو السَّمَاءُ مَعَ الْحَمَائِمِ سُورَةً
وَتُفِيضُ مِنْ وَجْدٍ عَلَى الْأَكْوَانِ
فَتُضِيءُ أَقْمَارُ سَمَرْقَنْدَ الدُّجَى
وَتَهِيمُ أَرْوَاحٌ بِغَيْرِ عِنَانِ

(3)
فأمسكُ بالحنين فذاكَ وصلٌ
به الأشواقُ تخبرُ من تولى
حبيبي نبرةُ الأيام قهرٌ
وتلك الرُّوحُ ترجو أن تحُلا
بروحكَ أرتوي وصلاً عظيمًا
وأوشكُ في لقاك بأن أضلا
ترانيمي وأسمائي وقلبي
وكلُّ فريدةٍ جاءت تحلّى

(4)
لي بعينيك لقاء الأمل
وصلاة العاشق المبتهل
وحنينٌ ضمّ شوقي بعدما
أرهفَ القلب بحلو الغزل
فأصاب الحبّ في محرابه
وتثنى عاصفاً في خجل
وتغنّت هائمات أحرفي
مسّها الحبّ فقالت هيت لي

(5)
صبحًا أتيتِ، فطفلة آنستها
لغة النساء عذوبة التكوين
جاءت كما الأعياد في إنشادها
وتوجست في عيدها الميمون
ما كان هذا الحب من أحلامها
بردٌ ويغفوَ فوق عذب لحون
لكنها جاءت بفكرة عاشق
وأمان أغنية وطيف سنين

(6)
بِرُوحِكَ تَرْتَوِي رُوحِي حَنَانًا
فَأَهْلُ العِشْقِ مَعْنَانَا وَخِلِّي
يَذُوبُ مِنَ الهَوَى، أَفْدِيهِ شَوْقًا
تَمَثَّلَ فِيهِ فِي خَفَرٍ يُجَلِّي
عُيُونُكَ تَسْتَغِيثُ بِمِلْءِ حُسْنِي
وَفِي دَمْعِي وَفِي صَوْتِي لَعَلِّي
أُجَدِّدُ فِي هَوَاكَ رَسِيسَ وَصْلِي
أُرَتِّبُ لَحْنَنَا عِشْقًا، فَمَنْ لِي؟

(7)
وَفِي الصَّحَارِي بِلَادٌ لَوْ هَتَفْتُ لَهَا
أَنَّا إِنْتِمَاءً وَكُنْتِ الْوَجْدَ وَالشَّغَفَا
مِنْ دُونِ نَجْوَاكَ لَا شَكٍّ أُرَدِّدُهُ
وَلَا قَلِيلَ يُعِيدُ الْحُبَّ لَوْ تَلَفَا
وَلَا سَمَاءُ لَهَا فِي أُفْقِهَا وَلَهُ
تُعِيدُ فِي لُغَةِ الْآتِينَ مِنْ هَتَفَا
تَسْتَلُّ مِنِّي جَنَاحَ الْحُبِّ يَا وَطَنًا
يُحْيِي الصَّبَابَةَ فِي إِيمَانِهِ عُرْفَا
حِينَ اشْتِدَادِ حَيَاةٍ كَانَ مَوَّلَهُ
فِي وَجْهِ عَاتِيَةٍ مَا خَافَ مَا ارْتَجَفَا
وَظَلَّلَ النَّخْلَ فِي أَعْمَاقِهِ سُورًا
وَعَانَقَ الرَّمْلَ فِي مَسْرَاهُ وَالسَّعَفَا

(8)
أُحِبُّكَ فَاتِنًا كَالصُّبْحِ أَغْنِي
رَهَافَتُهُ، لَطَافَتُهُ، وَعِطْرِي
أُحِبُّكَ عَاشِقًا بِفُتُونِ قَلْبِي
بِلَحْنِي، بِالطَّرِيقَةِ حِينَ تَرْوِي
مَقَامَاتِ الْهَوَى فَيَذُوبُ صَبْرِي
وَأُغْنِيَةُ الْوِدَادِ، فَذَاكَ عُمْرِي

شبابيك فضة

ديوان جديد للشاعر البريسم

صدرت عن دار وتريات للنشر والطباعة المجموعة الشعرية (شبابيك فضة) للشاعر عبدالحسين بريسم وهي نصوص بحق أهل البيت عليهم السلام من القطع المتوسط بواقع 90 صفحة صمم غلافها الشاعر حسين خليل.

وقدم الشاعر بن خليل للمجموعة كتب يستدعي الشاعر عبدالحسين بريسم مخزونه المعرفي من خلال اللغة مع تعلقه العقائدي ليرسم بقصائده النثرية صورة مكتوبة بلغة شعرية مختزلة للفضاء الواسع من الإشارات ليضعها في عنونة الشبابيك الفضية ثم ينطلق الى مساحة اوسع تتواءم مع ما يعيشه من قناعات وانتماءات مذهبية وعلاقة خالصة مع اهل البيت عليهم السلام ليضع عنوانات فرعية لكل حالة ويشير الى تلك الفضاءات التي ينتمي اليها فهو يرسم الصورة الاكثر شاعرية في عنوان واسع يضع مدينته بين كفتي ميزان ويشير ضمنيا الى السلام المتجسد في الحمام والمآذن التي ترمز الى الأضرحة المقدسة في كربلاء الحسين والعباس عليهما السلام حين يدا مجموعته الشعرية شبابيك فضة بنص شعري نثري يعنونه ب(مدينتي حمام ومآذن ذهب) فهو ينتقل بنا من خلال نصه من فضاء روحي الى مقام روحي يمازج بين الحمام والمآذن والقبب الذهبية ويضع نهر الفرات كانه ذاكرة حية تنبض بالقداسة المملوءة بها.

الشاعر يشير الى عجز لغته ثم يتدارك ويحاول ان يبتكر لغة تليق بالامكنة التي تحيط به في بناء شعري يشير الى الرمزية التي تضع أضواء المدينة بمكانة انوار الجنان في الاخرة فهو يعيشها.



مَنْ باعَكِ يا خَرْطومْ؟

عبد الله محي الدين الجناياني - السودان



من باعَكِ يا خَرْطومُ؟
مَنْ أطفأَ القنديلَ في عينيكِ؟
مَنْ ألقى على النيلينِ ليلَ الظُّلْمْ؟
مَنْ باعَ ضوءَ الصبحِ في شُرُفاتِكِ
وسرقَ التَّكْبيرَ من هُتافاتِكِ
ومضى يساومُ بالوطنْ؟
مَنْ جاءَ بالغُزاةِ إلى حماكِ؟
مَنْ دلَّهمْ نحوَ البيوتِ الآمنات
ونحوَ مهدِ الطفلِ
نحوَ حنانِ أُمٍّ
نحوَ بابِ الحلمِ في قلبِ اليَتيمْ؟
مَنْ باعَكِ يا خَرْطومُ؟
مَنْ خانَ النخيلَ
وأطلقَ الذئبَ المسلَّحَ في الدروبْ
فاستباحَ حُرمةَ الدارِ الكريمة
واستباحَ حرائرًا، وساقَ النساءَ إلى المذلَّة
والقهرِ الأليمْ؟
مَنْ قتلَ الأطفالَ؟
مَنْ أطفأَ عيونَ الشيوخ؟
مَنْ تركَ المرضى يصارعونَ المنايا
لا دواءٌ يُرتجى، لا طبيبٌ
لا يدٌ تمتدُّ في ليلِ السَّقَمْ؟
مَنْ جعلَ الخرطومَ تخشى
صوتَ طَرْقِ أبوابِ البيوتِ
وتفزعُ من وقعِ الخطى
وتنامُ في حضنِ الرصاصِ
وتستفيقُ على جحيمْ؟
قولي
ففي صمتِ الجدارِ حكايةٌ
وفي رمادِ البيتِ ذاكرةٌ
وفي دموعِ الأمِّ ألفُ محكمةْ
وقاضٍ عظيمْ



متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف
حسن علي البطران

قصة قصيرة

التائـــه

عبدالأمير المجر - العراق



قال له الشيخ:
لقد كنت بطلا حقّا.. يكفي أنك ما زلت تقف على قدميك.
كان شابا يافعا يميل إلى المغامرة، وكثيرا ما يستحضر أجداده الذين قارعوا الأسود ووحوش البراري في القرون الخوالي. ويكاد ينعس حين يستعرض بطولاتهم التي تمر بخاطره باستمرار، فتبلّل جفاف أيامه، وتشعره بالامتلاء والنشوة.
وقف امام الشيخ شبه حافي القدمين، ملابسه ممزقة، وشعره أشعث. أما الجروح التي توزعت جسده شبه العاري، فقد رسمت صورة دقيقة لرحلته التي لا يدري متى بدأها، ولا كيف وصل إلى المكان الذي وجد فيه الشيخ الكبير، قرب كوخ يطل على ضفاف نهر صغير ذكّره بقريته التي كانت.
استقبله الشيخ، الذي راح يتفرس بوجهه ليستحضر ملامحه القديمة قبل ان يبدأ مغامرته الطويلة ويفارق اهله، ثم فرش له حصيرة في ثنية الدار وجلسا معا.
نعم، لقد كنت بطلا حقا، يا بني
كرر الشيخ العبارة وهو ينظر إلى وجهه الشاحب المتعب ليبث الطمأنينة في نفسه، ثم أردف قائلا
لكن مَن أشار عليك بهذه الرحلة؟
ظل ينظر إلى وجه الشيخ من دون ان يتكلم، ولا يعرف كيف يجيبه، فأيقن الشيخ أن الرجل فاقد للوعي، ربما بسبب التعب والجوع، وربما بسبب ما تلقاه من ضربات أدمت جسده وأوجعت نفسه وروحه.
قال الشيخ:
لقد أخبرونا أنك بدأت رحلتك تصلي بخشوع بين جموع من مصلين، يحملون سيوفا يلوّحون بها في الفضاء، ويهتفون باسم الرب! ثم قالوا لنا إنك غادرتهم، وغفوت مطمئنّا بين أبناء عمومتك الذين تركوك في منتصف الطريق، بعد أن أفرغوا ما في جيوبك.. ووجدت نفسك وحيدا، تتلفت يمينا وشمالا، قبل أن تلتقي مجموعات من رجال ونساء، ملأوا البلدات والقرى هتافا. وكنت بينهم تهتف للعدالة وان تكون جبال الأرض وسهولها ملاذا للخائفين والتائهين.
شعر الرجل بلذة الراحة بعدما تمدد على الحصيرة وتناول قبلها شيئا من الطعام، وراح يسرح بعيدا، مستحضرا ما حدث. وكان الشيخ يتأمله بصمت، ليتركه يبتعد في خياله، علّه يجد ما يهديه إلى اسمه الذي نسيه، وعائلته التي تبعثرت بعده، وأرضه التي لا يدري ما حلّ بها.
وحين جلس بعد إغفاءة طويلة، نظر إلى وجه الشيخ وكأنه يلتقيه للمرة الأولى، وقال:
أين أنا؟
قال الشيخ:
أنت في داخلك.. لقد كنت فاقدا للوعي، يا بني، وآن لك أن تعود إلى نفسك وتستريح.

لأول مرة ننشر لطفلة ثلاثة عشر عاماً

قصة: النشيد الوطني للببغاء



الطفلة فاطمة
الكوثر اياد - العراق

في احدى الغابات البعيدة كان هناك هدهد وكان لايبقى في مكان واحد اكثر من يوم اذ كان يتنقل من مكان إلى آخر متى احس بالنعاس نام في اي مكان يراه مريحا وفي يوم من الايام وقف الهدهد على غصن شجرة يفكر بأن يستقر في مكان واحد اذ ملَّ التنقل وفي ذات الوقت كانت هناك فتاة تتجول في الغابة بصحبة والدها اسمها منى وما ان نضرت إلى الهدهد حتى قالت انضر يا ابي لهذا الهدهد الجميل سأرمي له بعض الخبز لعله جائع وما ان رمت له بعض فتات الخبز احس الهدهد بالامان ونزل لكي يتناول منه وما ان اكمل طعامه وقف على كتف منى وهو يغرد بسعادة وكانت منى سعيدة جدا ووالدها يبتسم فلاحظ الهدهد ان هناك افعى تقترب من منى وقبل ان تنقض عليها انقض الهدهد على الافعى فلدغته ولاذت بالهرب فبكت منى على الهدهد الذي كان يتالم لكن في ذات الوقت ولحسن الحظ كان والدها طبيب بيطري فأخذ الهدهد الى المنزل لكي يعالجه وبعد مرور اسبوع شفي الهدهد واصبح بصحة جيده واطلق والد منى الهدهد ليعود الى حياته التي اعتادها ولكن الهدهد لم يرحل بل وقف على كتف والد منى ففهم والد منى ان الهدهد لايريد العودة لانه احب هذا المكان واحب ان يعتنى به وان يأتيه الطعام والماء بسهولة غير ان والد منى اقترح عليها ان يأخذ الهدد الى صديقه بائع الطيور اذ هو يوفر له العناية بصورة افضل وكان الهدهد سعيدا بمكانه الجديد اذ لم يكن عليه ان يبذل مجهودا للحصول على طعامه وشرابه ولكنه ولاحظ ان هناك ببغاء ابيض جميل ذو ريش طويل في قفص معزول وبعيد قرب طاوله بجانب النافذة وكان القفص مطلي بلون ذهبي ولكن كان حزينا للغاية فسأله الهدهد لماذا انت حزين فاجابه الببغاء صحيح اننا في مكان يوفر لنا كل مانحتاجه لكني بأمس الحاجة للطيران والعيش بحرية وان اجلب الطعام لنفسي وان اشرب من مياه الانهار العذبة وان اتجول في الطبيعه فأجابه الهدهد لكن انا سعيد هنا فقال الببغاء انا اشعر اننا مثل الطيور الميتة فما فائدة احتجازنا في اقفاص وان يحضروا كل شيئ لنا ونحن بعيدين عن السماء وعن الجداول والانهار وعن السفوح الخضراء الجميلة
ففكر الهدهد لوهله ثم قال اقنعتني ووجدت فكرة جيدة دعنا نمثل اننا مريضين ونمتنع عن تناول الطعام لكي يخرجنا بائع الطيور فقال الببغاء فكرة جيدة ياصديقي فلاحظ صاحب المحل ان الهدهد والببغاء لا يتناولون الطعام فاخبر والد منى لكي يعلاجهم فقال والد منى لاتخف ليس فيهما شيء فقالت منى قد يكون الهدهد يريد ان يتحرر من القفص لنجرب يا ابي فحرر صاحب المحل الهدهد لكن الهدد لم يحلق بعيدا بل وقف على
قفص الببغاء وفي ذلك الوقت كان يذاع في المذياع نشيد الحرية فاصبح الببغاء يغني النشيد ذاته فحرحر والد منى الببغاء فحلق الببغاء والهدهد معا مقررين الذهاب إلى مكان جميل حيث العيش بحرية وسلام.

ما تبونى

د. عبدالله البطيان



ما تبوني
ضاقت الدنيا فعيوني
وشكبر حال المعاني اللي تمرني
وشكثر لحساس يعني
ينجرح خاطر ويتحرك سكوني
ما تبوني
وين مفهوم المودة
دمعة المجفي على خده
يرقا أو ينزل ترى اللوعة تحده
وتحترق قوة جفوني
صارمده
ما تبوني
ما تحيرني المواقف
بس خلاص
واضحة الاشيا واذا انتوا اللي تجوني
وتصعدون على متوني
بوضح خاص
وبلاذيه تشهدوني.. اه ليش تفارقوني
ما تبوني

جائزة نايت الدولية للصحفية السودانية زينب محمد صالح



فازت الصحفية السودانية زينب محمد صالح بجائزة نايت الدولية لعام 2026م لجهودها الكبيرة في توثيق الحروب في دارفور والخرطوم ونشرتها في اكبر الصحف العالمية مثل الغارديان واهتمت بالفئات الاكثر ضعفاً

خاطرة (إنه الإصرار)

همام عبدالرحمن باعبّاد - اليمن



كانت السماء ملبدة بالغيوم
والجو من حولنا ينثر السموم
والأنفاس تترنح كأنها سكارى
فجأة ظهر نجمٌ
كان يحاول البزوغ لكن دون جدوى
ظل يكافح ويكافح
حتى استطاع أن يشق طريقاً في الحصار
اجتاحني وجوم
أثقلتني الهموم
كيف استطاع نجم صغير أن يصنع هذا؟
فيجيبني صوت في داخلي:
إنه الإصرار.. إنه الإصرار

الهلال يواصل تدريباته استعدادا لمواجهتي رايون سبورت وبوجيسيرا
المريخ يعود للتدريبات استعدادا للمواجهات المؤجلة من الدوري الرواندي

أصداء ـ محمد السر

الهلال يواصل تدريباته استعدادا لمواجهتى رايون سبورت وبوجيسيرا



حددت اللجنة المنظمة للمسابقات بالاتحاد الرواندي لكرة القدم موعد مباراتي الهلال أمام رايون سبورت وبوجيسيرا، ضمن مباريات الدوري الرواندي الممتاز المؤجلة وتقرر أن تلعب مباراة الهلال ورايون سبورت في الرابع من نوفمبر الجاري على ملعب كيجالي بيليه بينما تم تحديد السابع من نوفمبر الجاري موعدا لمواجهة الهلال وبوجيسيرا على ملعب الفريق الرواندي

يذكر أن الهلال خاض حتى الآن ثلاث مباريات فقط فاز في مباراتين وخسر واحدة ليحتل المركز الرابع عشر في روليت المنا فسة

المريخ يعود للتدريبات استعدادا للمواجهات المؤجلة من الدوري الرواندي



عاد فريق المريخ لاستئناف التدريبات بعد الراحة التي خضع لها الفريق امس عقب مواجهة فريق موكورا التي انتهت بالتعادل الايجابي وأجرى المريخ عصر اليوم مرانا ساخنا بالملعب الفرعي لاستاد كيجالي بيليه استعدادا لمواجهتي فريق صن رايز وفريق ايتوال دي ليست المقررتان في الخامس والثامن من شهر نوفمبر الجاري

ويتطلع المريخ للعودة لسكة الانتصارات لتحسين موقعه في روليت المنافسة حيث يحتل الفريق حاليا المركز السادس عشر برصيد 5 نقاط مع عدد من المباريات المؤجلة

النصر السعودي يكتسح باختاكور الاوزبكي بستة أهداف لهدفين في غياب الدون



حقق فريق النصر السعودي فوزا كبيرا على مضيفه باختاكور الاوزبكي بستة أهداف مقابل هدفين ضمن مباريات بطولة النخبة الآسيوية في جولتها الثالثة ليعزز العالمي حظوظه في التأهل للدور المقبل من البطولة وسجل سداسية النصر كل من جواو فيليكس (هدفين) وعبد الله الحمدان (هدفين) وعبد الإله العمري وعبد الرحمن غريب

ورفع النصر رصيده للنقطة السادسة بينما بقي باختاكور برصيد ثلاث نقاط فقط

مانشستر يونايتد يتوصل لاتفاق مع مهاجم موناكو لإنقاذ موسمه

اكدت تقارير صحفية انجليزية ان فريق مانشستر يونايتد توصل إلى اتفاق مع نادي موناكو الفرنسي لضم مهاجمه الدولي الأمريكي فلوريان بالوغون مقابل 45 مليون يورو و عقد حتي 2031 وأكدت التقارير أن الصفقة اكتملت بموافقة جميع الاطراف في انتظار الإعلان الرسمي وتقديم اللاعب لوسائل الإعلام

وتأتي الصفقة لتدعيم صفوف الفريق المتراجع بشكل كبير في للدوري الإنجليزي لإنقاذ ما يمكن انقاذه



رسميًا.. بايرن ميونخ يحسم مصير أوليسي من مواجهة أتلتيكو مدريد



تلقى بايرن ميونخ دفعة معنوية قوية قبل مواجهة أتلتيكو مدريد، مساء الثلاثاء، في دوري أبطال أوروبا، بعدما تأكدت جاهزية جناحه الفرنسي مايكل أوليسي للمشاركة في المباراة، عقب المخاوف التي أحاطت بحالته بسبب الإصابة التي تعرض لها خلال مواجهة بوروسيا دورتموند الأخيرة.

وكان أوليسي قد اضطر لمغادرة ملعب مباراة الكلاسيكو الألماني، التي انتهت بالتعادل (2-2) يوم السبت الماضي، إثر تعرضه لإصابة في الركبة اليمنى، ما أثار القلق داخل النادي البافاري بشأن إمكانية غيابه عن المواجهة الأوروبية المرتقبة

لكن الفحوصات والتطورات اللاحقة حملت أخبارًا مطمئنة للجهاز الفني بقيادة فينسنت كومباني، حيث شارك اللاعب الفرنسي في التدريبات الجماعية صباح الإثنين، ليؤكد تعافيه من الإصابة ويصبح ضمن قائمة بايرن ميونخ المسافرة لمواجهة أتلتيكو مدريد، بحسب ما نشره النادي البافاري عبر صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي

إسناد واتحاد العلماء والخبراء الدارفوريين يبحثان تأسيس شراكة استراتيجية



القاهرة - سهاد شريف النور

عقدت جمعية إسناد اجتماعًا مع منظمة اتحاد العلماء والخبراء الدارفوريين، برئاسة الدكتور الدومة إدريس حنظل، رئيس المنظمة، ومثّل جمعية إسناد في الاجتماع السفير الدكتور كمال حسن علي، نائب رئيس اللجنة العليا لإسناد، وأخرين.

وشهد اللقاء توافقًا مبدئيًا على المضي قدمًا نحو إعداد بروتوكول تعاون وشراكة بين الجانبين، تتولى بموجبه جمعية إسناد توفير المظلة المؤسسية والتنظيمية لأنشطة منظمة اتحاد العلماء والخبراء الدارفوريين، بما يتيح توحيد الجهود وتنسيق المبادرات وتنفيذ مشروعات مشتركة. وتركزت مجالات التعاون المقترحة على ثلاثة محاور رئيسية دعم العملية التعليمية، والاستفادة من الخبرات العلمية والأكاديمية، وتشجيع البحوث والدراسات ذات الصلة بقضايا السودان واحتياجات المجتمع. والمساهمة في تحسين الخدمات الصحية وتوفير المساعدات الإنسانية للفئات الأكثر احتياجًا، وتعزيز الاستجابة للاحتياجات الأساسية للمتضررين.

ويأتي هذا اللقاء امتدادًا لرؤية جمعية إسناد في بناء شراكات فاعلة مع الكيانات العلمية والمهنية والخبرات السودانية، وتوحيد الجهود والإمكانات لخدمة الإنسان السوداني.

حكاية وفاء بلا غناء.. (مليونية الكجونكات) تهز منتزه عبود

إعداد - زلال الحسين

رصدت أصداء سودانية مشهدًا جماهيريًا لافتًا شهده منتزه عبود بالخرطوم بحري، الأحد 1 نوفمبر 2026، خلال فعالية (مليونية الكجونكات)، التي نظمها محبو الفنان أحمد الصادق تعبيرًا عن شوقهم إليه ووفائهم لفنه، بعد غياب تجاوز أربعة أعوام خارج البلاد.

وجاءت المفاجأة مع وصول الفنان، المعروف بلقب (الكوجونكا)، إلى السودان، في خطوة لم تكن متوقعة لدى كثير من محبيه، الذين احتشدوا لاستقباله والتعبير عن سعادتهم بعودته إلى البلاد.

ولم تكن الفعالية حفلًا غنائيًا تقليديًا؛ إذ جاء ظهور أحمد الصادق في إطار لقاء جماهيري غلبت عليه مشاعر الفرح والاشتياق، حيث عانق محبيه ووقف أمامهم تقديرًا لمساندتهم، دون تقديم حفل غنائي كامل، مراعاةً لظروفه الصحية.

وشهد المكان حضورًا جماهيريًا كبيرًا، عكس مكانة الفنان لدى جمهوره، الذي اختار أن يعبّر عن محبته بالفعل قبل انتظار الأغنيات، في مشهد تحوّل فيه اللقاء إلى رسالة وفاء لفنان ارتبطت أعماله بذكريات شريحة واسعة من السودانيين.

وتحمل (مليونية الكجونكات) دلالة تتجاوز الحضور الجماهيري؛ فهي تبرز العلاقة التي تتشكل بين الفنان ومحبيه عبر السنوات، وكيف يمكن للأغنية أن تصنع مساحة مشتركة من الذكريات والانتماء.

وبين هتافات الاستقبال وفرحة اللقاء، كانت الرسالة الأوضح أن جمهور أحمد الصادق لم ينتظر منه أن يقف طويلًا على المسرح حتى يحتفي به؛ فقد كان حضوره وعودته كافيين ليصنعا لحظة استثنائية في ذاكرة محبيه.



في 28 عاما.. بريطاني يقطع 50 ألف كيلومتر سيرا على الأقدام



وصل المغامر البريطاني كارل بوشبي إلى بلاده،أمس بعد رحلة استمرت 28 عاما، قطع خلالها نحو 50 ألف كيلومتر انطلاقا من تشيلي، عابرا أربع قارات دون استخدام أي وسيلة نقل.

وتمسّك بوشبي، الذي انطلق من أميركا الجنوبية عام 1998، بقاعدتين أساسيتين طوال رحلته: تجنب جميع وسائل النقل، وعدم العودة إلى بلاده قبل إكمال التحدي.

واستُقبل المغامر، أمس في وسط مدينة هال شمال إنجلترا، حيث كان في انتظاره حشد يضم نحو ألف شخص وتوجه بالشكر إلى جميع من دعموه خلال رحلته

وقال: لم أقم بذلك وحدي، مشيرا إلى أن هذا الإنجاز كان ثمرة جهد عالمي، وذلك بعدما أشادت به رئيسة بلدية هال، ماريا كاورد.

وخلال رحلته، عبر بوشبي الأميركيتين، واجتاز مضيق بيرينغ المتجمد من ألاسكا إلى روسيا، قبل أن يواصل طريقه عبر أجزاء من آسيا الوسطى وأوروبا، مرورا بالغابات والجبال والصحاري.

أمريكي صاحب أطول لحية طبيعية في العالم



سجل الأمريكي ماثيو هي، 54 عاماً، رقماً قياسياً عالمياً في موسوعة (غينيس)، بعد حصوله على لقب أطول لحية طبيعية لدى رجل على قيد الحياة، إذ بلغ طول لحيته 1,603 متر، متجاوزاً الرقم السابق المسجل باسم الأمريكي رودولف مارتينو، الذي بلغت لحيته 1,06 متر

وقال ماثيو هي، الذي يعيش في مدينة بالدوين بولاية كانساس الأمريكية، إنه لم يقص لحيته منذ أكثر من 20 عاماً، بعدما بدأ إطالتها إثر إعجابه بتجربة تجديلها، بناءً على اقتراح مجموعة من الأطفال. وتابع: مع مرور السنوات، تحولت الضفيرة إلى خصلة متشابكة أخذت تنمو بمعدل يتراوح بين 7 و10 سنتيمترات سنوياً، حتى أصبحت طويلة بما يكفي لربطها حول خصري، ولم تصل إلى هذا الحد بسبب ما فعلته، بل بسبب ما لم أفعله، وهو قصها وأكد أن تسجيل الرقم القياسي تطلب منه فرد لحيته على لوح خشبي طويل، قبل أن يتجاوز الرقم السابق بنحو 60 سنتيمتراً

Échos Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أصداء سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

https://echossoudanais.com/